البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

10 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 7 تشرين الأول 2023 — AL - BINAA — Saturday 7 October 2023

كلّ عقيدة عظيمة تضع على أتباعها المهمة الأساسية الطبيعية الأولى وهي انتصار حقيقتها وتحقيق غايتها، كلّ ما دون ذلك باطل.
سعاده

نخالة في تأسيس الجهاد: المطبّعون يدوسون على دمائنا... والضفة رأس حربة المقاومة وغزة درعها

الطيران السوري والروسي في غارات على مواقع التركستاني الإيغور يفتح معركة جسر الشغور

بري وحردان وفرنجية يعزون الأسد... ومهرجان البعث تضامن مع سورية... ونصرالله لم يلتق باسيل

■ كتب المحرّر السياسيّ

شهدت غزة وطولكرم ولبنان وسورية مهرجانات متزامنة في ذكرى تأسيس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ظهر فيها حجم الامتداد الشعبي والسياسي المتعاظم للحركة، بالتوازي مع ما أظهره العرض العسكري قبل يومين ومن قبله المعارك التي خاضتها الجهاد، من تعاظم في قوتها العسكرية وصولاً لبناء معادلة ردع منفردة بوجه جيش الإحتلال، وجاءت كلمة الأمين العام للجهاد زياد نخالة لترسم ثوابت سياسية يصعب تجاوزها فلسطينيا، مؤكداً أن لا مكان لوحدة الفصائل دون الاتفاق على ثنائية تبني خيار المقاومة المسلحة ورفض الاعتراف بكيان الاحتلال، وأن العلاقة بين الجهاد وحماس ثابتة، وأن ملف الأسرى أولوية، وأن الضفة الغربية رأس حربة المقاومة وغزة هي درعها، راسماً معادلة في المواجهة مع مسار التطبيع الذي تسلكه بعض الدول العربية باعتباره شراكة غير مشروعة في العدوان على الشعب الفلسطيني والسعي إلى تصفية قضيته، وليس مجرد شأن سيادي يخصّ الدول التي تتبناه، قائلاً، إن المطبعين يدوسون على دماء الفلسطينيين وقضيتهم وهويتهم.

في سورية التي لا زالت تبلسم جرحها النازف دماً بعد الجريمة الإرهابية التي استهدفت الكلية الحربية في حمص، لم يتأخر الجيش في الردّ حيث واصل الطيران السوري والروسي معاً شن الغارات على مواقع الحزب التركستاني الإسلامي الذي يمثل الإيغور الصينيين المتطرفين الوهابيين المنضوين تحت راية جبهة النصرة، بما بدا إعلاناً عن القناعة بوقوفه وراء التفجير الإرهابي في حمص. وتشير مصادر متابعة لطبيعة العمليات العسكرية أن احتمال تحولها إلى عمل بري نحو منطقة جسر الشغور لا يبدو بعيداً، لضمان منع تكرار الهجمات الإرهابية المماثلة وتعطيل مفعول الرسائل التي حملها التفجير، سواء في استهداف الشراكة الاستراتيجية الصينية السورية، أو في

(التتمة ص 8)

سورية شيعت أمس شهداء العدوان الإرهابي على الكلية الحربية في حمص

حردان أبرق إلى الرئيس الأسد معزياً بشهداء المجزرة الإرهابية في الكلية الحربية بحمص: سورية بقيادتكم ستواصل انتصاراتها الظافرة ممهورة بدماء الشهداء

«القومي» دعا إلى لقاء تضامني مع سورية الاثنين في قاعة الشهيد خالد علوان

أبرق رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان إلى رئيس الجمهورية العربية السورية ـ القائد العام للجيش والقوات المسلحة الدكتور بشار الأسد، مقدّماً أصدق مشاعر العزاء بشهداء المجزرة الإرهابية في الكلية الحربية بحمص.

وقال حردان في برقية التعزية، باسمي وباسم القيادة المركزية للحزب السوري القومي الاجتماعي وعموم القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، نتوجه الى سيادتكم وعبركم الى قيادة الجيش وأسر الشهداء، بأحرّ التعازي بشهداء المجزرة الإرهابية التي ارتكبها الإرهاب ورعاته خلال حفل تخريج ضباط الكلية الحربية.

أضاف: إنّ هذه المجزرة الإرهابية تكشف للقاصي والداني حجم الإجرام الذي تغذيه قوى دولية وإقليمية والعدو الصهيوني، وبأنّ الحرب الإرهابية الكونية على سورية لا تزال مستمرة عبر المجازر والحصار الظالم.

وتابع: إننا إذ نؤكد وقوفنا الى جانب جيش تشرين في معاركه المصيرية لدحر الاحتلال والإرهاب، فكلنا ثقة بأنّ سورية بقيادتكم، ستواصل انتصاراتها الظافرة الممهورة بدماء الشهداء الذين هم طليعة انتصارتنا الكبرى.

وختم قائلاً: العهد أن نبقى على طريق الصراع في معركة دحر الإرهاب والدفاع عن السيادة والكرامة. والتحية لجيش تشرين الباسل في ذكرى حرب تشرين التحريرية. والرحمة لشهداء المجزرة وكلّ الشهداء.

إلى ذلك، دعا الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى لقاء تضامني إدانة للمجزرة الإرهابية في الكلية الحربية بحمص، وتحية للشهداء وتضامناً مع سورية في مواجهة الإرهاب والحصار...

وذلك يوم الاثنين المقبل 9 تشرين الأول 2023 الساعة الخامسة عصراً، في قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت.

نقاط على الحروف

هل دقت ساعة تحرير جسر الشغور؟

◆ ناصر قنديل

تقول الغارات وعمليات القصف المدفعي والصاروخي المكثف التي تستهدف منذ ظهر أمس تجمّعات المسلحين في منطقة جسر الشغور وما حولها، وكذلك التنسيق العالي بين الطيران السوري والروسي في عمليات القصف، إن الأمر ليس مجرد رد ناريّ شديد على مناطق الجماعات الإرهابية يهدف لإيقاع خسائر في قياداتها وصفوفها بصورة تقول إن انتقاماً ما قد تمّ للشهداء الذين ارتقوا في جريمة استهداف الكلية الحربية، وانتهت بعشرات الشهداء والجرحى من العسكريين والمدنيين، لأن الاستهداف محدّد، وهو يطال موقع الحزب التركستاني الإسلامي الذي يمثل الإيغور الصينيين المتطرفين الذين يتخذون بالتنسيق مع جبهة النصرة منطقة جسر الشغور قاعدة لهم.

هذا يعني أولاً أن القيادة العسكرية والأمنية في سورية قد انتهت من التقييم وتقدير الموقف، وحدّدت الجهة التي تقف وراء استهداف الكلية الحربية، وهي الحزب التركستاني الإسلامي، وأن القيادة السياسية السورية وافقت على هذا التقدير والتحديد، وأن التحليل والتحقيق اللذين أجرتهما القوات الروسية أوصلا إلى نتائج متطابقة، وأن القرار اتخذ بالرد على مواقع هذا الحزب الإرهابي الصيني بالتشارك بين القيادتين العسكريتين السورية والروسية، وفي خلفيّة الردّ اعتقاد بأن عملية استهداف الكلية الحربية ترجمة لقرار أميركي بمحاولة تعطيل مفاعيل زيارة الرئيس السوري بشار الأسد الى الصين، وتجميد التفاعل الصيني

(التتمة ص 8)

«القومي» يطلق كتاب «الأيقونة» البطلة الاستشهادية سناء محيدلي بحفل حاشد في المكتبة الوطنية (ص 4ـ5ـ6ـ7)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 7 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 7 October 2023

الهجوم الإرهابي في حمص: التوقيت والأهداف...

■ حسن حردان

شكل الهجوم الإرهابي بوساطة مُسيّرات على احتفال تخريج ضباط في الكلية الحربية في مدينة حمص، تأكيداً جديداً على استمرار الحرب الإرهابية التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية ضدّ سورية، دولة وجيشاً وشعباً، منذ عام 2011.. وأظهر الهجوم مجدّداً الطبيعة الإجرامية للجماعات الإرهابية المسلحة، باستهدافه إيقاع أكبر عدد من القتلى والجرحى في صفوف العسكريين والمدنيين، ذلك أنّ الاحتفال كان احتفالاً عسكرياً وشعبياً تحضره عائلات الخريجين والعشرات من المدنيين..

وهو ما درجت على ارتكابه الجماعات الإرهابية على مدى سنوات الحرب الارهابية، من تنفيذ مجازر وقصف إحياء سكنية وقتل وذبح الأسرى والموظفين، إلى آخر سلسلة الجرائم التي ارتكبتها في محاولة:

أولاً، للنيل من صمود والتفاف الشعب السوري حول قيادته وجيشه.

ثانياً، محاولة إرهاب ضباط وجنود الجيش العربي السوري ودفعهم إلى التمرّد وصولاً إلى احداث الانقسام داخله.

ثالثاً، محاولة إضعاف صمود الدولة السورية، وتفكيك معادلة القيادة والجيش والشعب التي شكلت أساس صمود سورية وإحباط مخططات أميركا لإسقاطها في شباك الاستسلام لمشاريع هيمنتها.

لكن كلّ هذه المجازر والرهانات عليها لتحقيق أهداف واشنطن ومن ورائها «إسرائيل»، فشلت ولم تنجح في بلوغ ما تصبو اليه.. ولهذا لجأت إدارة العدوان في الولايات المتحدة إلى الرهان على الحرب الاقتصادية لزيادة معاناة الشعب السوري، التي تسبّبت بها الحرب الارهابية، وبالتالي تعظيم المصاعب أمام الدولة والقيادة السورية، وجعلها غير قادرة على مواجهتها، رهانا على تحقيق واحد من هدفين:

الهدف الأول، الرضوخ للشروط والإملاءات الأميركية مقابل رفع الحصار الاقتصادي.

الهدف الثاني، أو تحرك الشارع تحت ضغط اشتداد الأزمة، وتفجير احتجاجات شعبية ضدّ الدولة، وهو ما سعت أدوات واشنطن الى افتعاله في محافظة السويداء بمحاولة تأجيج الاحتجاج على الأزمة المعيشية، التي تسبّب بها الحصار الأميركي، ودفعه ليتحوّل إلى تمرّد على الدولة واضطرابات تمتدّ إلى المحافظات والمدن السورية الأخرى.

لكن أيّ من هذين الهدفين لم يتحقق، فلا الدولة رضخت لشروط واشنطن، ولا تحرك السويداء توسع وانتشر.

بل على العكس، ظهر أنّ الشعب السوري بات أكثر وعياً لما تخطط له واشنطن، وهو عضّ على جرح معاناته، منتظراً فرجاً قريباً يأتي من حلفاء وصدقاء سورية القادرين على كسر الحصار الأميركي.

لم تكن القيادة في سورية تقف في حالة انتظار، في مواجهة حرب الحصار الأميركية وما تسبّبه من اشتداد لمعاناة السوريين، ومن محاولات بعض الأدوات المأجورة والعملاء للأجنبي استغلال الأزمة لتفجير الاحتجاجات، ولا عودة تحريك الأميركي لداعش في البادية ودير الزور، وجبهة النصرة في إدلب لشنّ هجمات إرهابية ضدّ الجيش العربي السوري لزيادة منسوب الضغط الأميركي، وإشغال سورية وحلفائها بعيداً عن مواجهة قوات الاحتلال الأميركية واستمرار نهبها لثروات سورية، ومخططاتها التقسيمية في شمال وشرق سورية.. ولهذا ردّت القيادة السورية بالتحرك على خطين لإحباط هذه المخططات الأميركية:

الخط الأول، دعم التحركات الشعبية في شرق الفرات ضدّ قوات قسد التابعة للاحتلال الأميركي، وهو ما تجسّد في دعم انتفاضة العشائر العربية ضدّ ممارسات قسد التعسفية المدعومة من الاحتلال الأميركي..

الخط الثاني، تلبية الرئيس بشار الأسد دعوة نظيره الصيني لزيارة الصين، والتي تمخضت عن توقيع اتفاق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين وقرار الصين بتقديم الضمانات لشركاتها للاستثمار في سورية والمشاركة في عملية إعادة إعمارها... وهو الأمر الذي اعتبر رداً مباشراً من القيادة الصينية على المشروع الأميركي بشقّ طريق الهند أوروبا عبر الشرق الأوسط، وترجمة عملية من قبل بكين للبدء بتنفيذ الشق السوري من طريق الحرير «الطريق والحزام»، مما يسهم في تنفيذ مشاريع بنى تحتية ومشاريع تنعش الاقتصاد السوري تنعكس إيجاباً على الحركة الاقتصادية وفرص العمل ومعيشة الشعب السوري...

من هنا فإنّ الاحتمال الأرجح أن يكون الهجوم الإرهابي على احتفال التخرّج في الكلية الحربية في حمص قد جاء في هذا التوقيت بأمر عمليات أميركي بهدف:

1 ـ هز حالة الأمن الاستقرار التي باتت تسود معظم المحافظات السورية، في محاولة للتأثير على أيّ توجه للشركات الصينية للاستثمار في سورية، انطلاقاً من أنّ الرأسمال لا يقدم على الاستثمار في بيئة غير آمنة له.

2 ـ خلق مناخ عام من الإحباط واليأس من إمكانية الخروج من الحرب وآثارها المدمرة، وبالتالي إحباط جهود القيادة السورية لمعالجة الأزمة التي تسبّبت بها الحرب الإرهابية والاقتصادية المستمرة على سورية.. وذلك في سياق المخطط الأميركي الهادف إلى إبقاء سورية وقيادتها تحت الضغط لإخضاعها لشروط واشنطن التي فشلت في تحقيقها طوال سنوات الحرب الإرهابية الشرسة على سورية..

انطلاقاً مما تقدّم، يتضح أن لا سبيل لإحباط مخططات واشنطن، إلا بخوض معركة كسر الحصار بالتوازي مع مواصلة المعركة الوطنية للقضاء على ما تبقى من وجود إرهابي في إدلب وشرق الفرات وصولاً إلى تحرير هذه المناطق من الاحتلال الأميركي...

هجوم إرهابي في ذكرى نصر تشرين...؟

رنا العفيف

فاجعة ومأساة أتت عشية ذكرى نصر تشرين، في هذا التوقيت قرّرت المجموعات الإرهابية أن تُمارس القتل الذي رأيناه، بعدما كان السوريون يتلمّسون الخلاص من البوابة الدموية. لماذا في هذا التوقيت ومن وراء هذه الجريمة النكراء؟ وإلى متى السكوت عن إدلب المحافظة المختطفة التي تستوطن فيها مجموعات الإرهاب والجريمة؟

مجدّداً... يطال الإرهاب سورية دون سابق إنذار، يستهدف حفل تخريج ضباط في الجيش العربي السوري، داخل الكلية الحربية في مدينة حمص، وما أن انتهت مراسم الاحتفال وتجمّع الضباط لالتقاط الصور التذكارية مع ذويهم، حتى خرجت مُسيّرات تحمل ذخائر متفجرة، أوقعت عشرات الشهداء والجرحى من العسكريين والمدنيين بينهم العديد من الأطفال والنساء.

على الفور وجّهت دمشق أصابع الاتهام والإدانة للتنظيمات الإرهابية مع التشديد على أنها مدعومة من أطراف دولية، وتوعّد الجيش السوري بالردّ بكل قوة على هذه التنظيمات الإرهابية أينما وُجدت، مؤكداً أنّ المخططين والمنفذين سيدفعون الثمن غالياً، وبالفعل تحرك الجيش السوري سريعاً للتعامل مع مواقع التنظيمات الإرهابية شمال غرب سورية واستهدفت المدفعية السورية وراجمات الصواريخ مواقع مسلحي هيئة تحرير الشام والحزب الإسلامي الكردستاني على خطوط المواجهة في ريف إدلب ما أدّى إلى تكبيدهم خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

في الحقيقة ما حدث خطير جداً وكبير من ناحية التنفيذ والتوقيت في ذكرى الانتصار في حرب تشرين الأول / أكتوبر 1973، لا سيما أنّ مدينة حمص تعتبر من المحافظات السورية الهادئة خلال السنوات السابقة ولا يحدث فيها أيّ نوع من الأعمال الإرهابية أو شيء من هذا القبيل، وبالتالي الهدف من استهداف جبان كهذا للتجمع العسكري والمدني وخريجي الكلية الحربية في حمص، وهذا يُعتبر قراراً كبيراً يجب الأخذ بعين الاعتبار لما فيه من دلالات وأبعاد، بالمعنى الجيوبولتيك هناك قرار «إسرائيلي» وأميركي مباشر، لأنّ المجموعات الإرهابية التي أقدمت على هذا العمل واستناداً للردّ الذي يقوم به الجيش السوري ورصد الحدث خلال الأشهر الماضية حول تنامي المجموعات الارهابية، حتماً المرتبطة بالمخابرات الفرنسية، وما يستحوذ عليه الجولاني من قطع تبديل ومكونات وتقنيات، لتفعيل هذه المجموعات، أيضاً مرتبط بالسؤال الذي يستوجب طرحه وهو من أين حصلت هذه المجموعات على هذه الطائرة وهي متطورة؟ إذا كانت آتية من إدلب فهي قطعت أكثر من مئة كيلو متر وفيها من الدقة والتصويب ما يجعلنا نفسّر بدقة معنى الهجوم الدامي على سورية وتحديداً استهداف منصة حفل التخرّج الذي حضرته كوكبة من القادة العسكريين والضباط، وبالتالي إحداث هذه الضربة تترجم لضربة عسكرية ضخمة تصيب ربما القيادة العسكرية لتصيب عدداً أكبر من الشهداء في صفوف الخرّيجين والمدنيين، استناداً لاستهداف المنصة التي يعلم الجميع أنّ الكراسي في الصفين الأول والثاني متلاصقة ولا توجد فواصل أو فراغات ما بين القيادات العسكرية والصف الثاني، ما يشي بأنّ القرار اتخذ عن دراسة ومعلومات وتجهيزات، لا سيما أنّ القرار اتخذ من الإسرائيلي وليس من فصيل محلي لارتكاب هذه المجزرة المشابهة لفاجعة مدرسة المدفعية عام 1980، وبالتالي كيفية الحصول على تطوير أداء المجموعات الإرهابية وما تملكه من تقنيات ومُسيّرات بهذا الشكل يدلّ على البصمات الخارجية التي تدعم التنظيمات المسلحة في سورية وتحديداً في إدلب،

أيضاً لهذه القراءة وجه آخر تحليلي قد يكون أحد أبعادها مرتبط بقراءة معينة ما، لدى بعض الجماعات الإرهابية وداعميها ومشغليها مرتبط بعنوان مرحلة محافظة السويداء، أيّ ظناً منهم أنّ عملاً كهذا يُسرّع في تنامي أصوات الاحتجاجات والرغبات في حالة من التمرّد الداخلي، لخلق فوضى وإثارة الخوف أو لزعزعة الأمن والاستقرار داخلياً لتعيدنا إلى المربع الأول، وبالتالي لا ينبغي السكوت عن هذه الفصائل الإرهابية التي تدعمها «إسرائيل» وأميركا وبعض الأطراف الدولية، كما يجب أيضاً أن نأخذ بعين الاعتبار نقطة التكنولوجيا والتقنيات التي تحصل عليها المجموعات الإرهابية؟ وهذا واضح من خلال المال والدعم والحماية، لذلك قطع شريان الدعم وتحرك ملف إدلب، لا ينبغي الصمت عنه على اعتبار أنّ إدلب محافظة مختطفة، ويأتي على لسان الأمم المتحدة بأنها مصنفة إرهابية، وإلا سيستمرّ هذا التهديد وهذه المجازر، على اعتبار أننا أمام مشهد معقد، لكن المفارقة كبيرة في حال اتخذت سورية وحلفاؤها قرار الحسم، ودون ذلك الحرب على الإرهاب والقضاء عليه تبقى حرباً ناقصة ما لم تشمل محافظة إدلب في هذا الأمر، لا سيما أنّ هناك واقعاً تعيشه النصرة في إدلب حيال إمارة إسلاموية ومحاولة تأهيلها على أمل أن يكون هناك كانتونات من هذه الإمارة لتجميع القدرات وإلى ما هنالك وهذا طبعاً خطر جسيم،

إذ الجيش الروسي أعلن أنّ هناك مسلحين في منطقة خفض التصعيد في إدلب يستعدّ للاستفزاز باستخدام مواد سامة لتشويه سمعة القوات الروسية، وهذا الأمر لا يأتي من فراغ، وبالتالي البصمات الإسرائيلية واضحة بقوة من خلال دقة التصويب في هذا الحدث الذي يقف خلفه قرار دولي...

حزب الله: ليتفاهم المسؤولون على انتخاب رئيس للجمهوريّة

أكّد رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك أنّه «يجب على المسؤولين اليوم، أكثر من أيّ وقت مضى، اللقاء والحوار والتفاهم على انتخاب رئيس للجمهوريّة، ويكون من خلال ذلك الانطلاق بدولة المؤسّسات والعمل الجادّ على حماية المواطنين وتوفير الأمن المعيشيّ والاستقرار».

ودان «الاعتداء الإرهابيّ على الكليّة الحربيّة في حمص والجريمة النكراء التي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى من ضبّاط ومدنيين، والتي لم يسلم حتى الأطفال منها»، مؤكّداً أنّها «وحشيّة همجيّة، والذي حصل هو امتداد للمؤامرة المستمرّة على سورية من الدول الداعمة للإرهاب وفي مقدّمها أميركا ودول الغرب. وفي هذا العمل الوحشيّ لا تُخفى الأيدي الإسرائيليّة الصهيونيّة وأيدي الظلاميّة الإرهابية».

وقال «ما حصل برسم المجتمع الدوليّ الظالم الذي لا يدين الإرهاب وداعميه»، مقدّماً أسمى آيات العزاء للرئيس السوري بشّار الأسد والقيادة العسكريّة وأهالي الشهداء والشعب السوريّ.

واستنكر انتهاكات قطعان الاستيطان المحميّة من جنود الاحتلال للمسجد الأقصى والاعتداءات المستمرّة على الشعب الفلسطينيّ، داعياً الأمّة وأحرار العالم إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطينيّ بكلّ وسيلة من وسائل الدعم التي تُمكّن المقاومة في فلسطين من إزالة العدوّ.

وسأل «أمّا يخجل المُطبّعون ودعاة التطبيع مما يجري من مجازر في فلسطين ومن مؤامرة على القضيّة الفلسطينيّة من مجتمع دوليّ ظالم يقوده الشيطان الأكبر أميركا لفرض الهيمنة على المنطقة عبر العدوّ الإسرائيليّ؟». وأضاف «يلتقي اللبنانيون والمسؤولون على ما يهدّد لبنان من مخاطر القرار الظالم قيصر على سورية ومن مفاعيله ما تقوم به سيدة السفارة الأميركية في بيروت دوروثي شيا، بالإضافة إلى تأمر منظمات شؤون اللاجئين والجمعيّات التي تسرح وتمرح من دون ضوابط بإملاءات وتوجيهات أميركيّة وغربيّة، ما يُحمّل جميع اللبنانيين المسؤوليّة التي توجب اللقاء والتفاهم على خطة تحمي لبنان وتُبعد المخاطر».

النخالة بذكرى انطلاقة «حركة الجهاد»: الضفّة رأس حربة في مشروع المقاومة

أكد الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلاميّ» في فلسطين زياد النخالة أنّ الحركة «ستبقى وفيّة لأرواح شهداء شعبنا جميعهم والاستمرار في الجهاد حتى الانتصار على المشروع الصهيونيّ»، مشدّداً على «أنّ وحدة شعبنا وقوى مقاومته واجبة وضرورة من أجل تحقيق أهداف شعبنا بالحريّة والانتصار».

كما شدّد، خلال كلمة مركزيّة له في مهرجان «الشهداء بشائر النصر» الذي نظّمته الحركة في الذكرى الـ36 لانطلاقتها، بالتزامن في غزّة ومخيم نور شمس في طولكرم ودمشق وبيروت «على ضرورة الاهتمام بالحاضنة الشعبيّة للمقاومة، في الضفة الغربيّة، وقطاع غزّة، وتقدير صمودهم وتضحياتهم»، معتبراً «أنّ الضفّة الغربيّة، بكتائبها المقاتلة وشعبها البطل، تمثل رأس حربة في مشروع المقاومة واستمرارها».

وشدّد على أنّ «قضيّة الأسرى وحريّتهم يجب أن تبقى همّاً يوميّاً لدى قوى المقاومة حتى تحريره»، مجدّداً تأكيد «أهميّة وحدة قوى المقاومة في المنطقة، في مواجهة المشروع الصهيوني، وعلى رأسها الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران وسورية وحزب الله».

وقال «إننا والإخوة في حركة «حماس»، وقوى المقاومة في فلسطين، سنبقى صفاً واحداً، حتى تحقيق أهداف شعبنا بالحريّة والتحرير».

وحيّا النخالة «أرواح شهداء شعبنا كلّهم، والجرحى الذين يحملون أوسمة حضورهم الدائم في الحياة والجهاد، وأسرانا الشجعان الذين ما زالوا يقبضون على مسيرة الجهاد بأيديهم وقلوبهم وجفون عيونهم، وشعبنا العظيم الذي أعطى ويُعطي بلا توقف من أجل يوم تكون فيه فلسطين حرّة وتكون فيه القدس عاصمة لفلسطين».

وشدّد على أنّ «غزّة حاضرة بمقاومتها وشهدائها وقد أجبرت الاحتلال على الانسحاب في معادلات الردع مع العدوّ، وأن معركة «سيف القدس» كانت علامة فارقة في مسيرة المقاومة مع الاحتلال».

واعتبر أنّ «ما تقوم به الأنظمة العربيّة من خضوع وتسليم لمشروع الاحتلال بدعاوى الواقعيّة هو اصطفاف إلى جانب العدوّ»، موضحاً أننا «لسنا ضدّ التطبيع فقط ولكننا ضدّ كلّ هذا المسار الذي بدأ باتفاقية «كامب ديفيد» وما ترتّب عليها»، وأكد أنّ «المقاومين وحدهم يستطيعون وقف المهزلة العربيّة».

إبراهيم بعد تقليده وسام الرئاسة البولنديّة: نار أزمة النزوح ستصل لمن يُدير ظهره

قلّد رئيس الجمهورية البولنديّة ممثلاً بسفير بولندا في لبنان بشيميسواف نييسيووفسكي، اللواء عبّاس إبراهيم، وسام الاستحقاق من المرتبة الثالثة الممنوح من رئاسة الجمهورية البولنديّة، في حفل أقيم في فندق «فينيسيا»، بحضور وزيرة الاستخبارات البولنديّة Anetta Maciejewska وشخصيّات وفاعليّات سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة وإعلاميين.

وتحدّثت Maciejewska عن «الدور الكبير الذي لعبه اللواء إبراهيم في مساعدة المواطنين البولنديين، إبّان المعارك في سورية ومساهمته في تحريرهم»، مؤكّدة أنّ «بولندا لا تنسى فضل اللواء إبراهيم في حماية أراضيها عبر محاربته قوى الإرهاب، والذي لولا جهوده الاستخباراتيّة وعمله على تفكيك شبكات كهذه لكانت شهدت بولندا وأوروبا المعارك في شوارعها».

ثم قلّد السفير البولنديّ اللواء إبراهيم الوسام الرئاسيّ البولنديّ وألقى إبراهيم كلمة شكر فيها الرئيس البولنديّ على «اللفتة الكريمة التي أثمّنها وأقدّرها على المستوى الشخصيّ وفي سياقها العام، وجاءت نتاج تعاون بين دولتينا ولصالح الشعبين وضمن حفظ مفهوم الأمن تحت سقف القوانين الدوليّة».

وتابع «هذه اللفتة جاءت أيضاً في سياق ما يجري في الوطن والإقليم والعالم، ما حتّم علينا بذل المزيد من الجهود والمبادرات التي تعنى بالتنسيق والتقريب بين كلّ الأطراف وعلى كلّ المستويات، لتفادي الأخطار».

وأشار إلى أنّ «مشكلة النزوح غير الشرعيّ تعالَج بالسياسة والتعاون والتنسيق وتقاسم الأعباء، وليس بالأمن وحده مع الحفاظ على مبدأ الشرعيّة التي وجدت لمعالجة آلام الإنسانيّة ومعاناتها أولاً، وليس لأيّ شيء آخر»، لافتاً إلى أنّ «تصدُّع الوضع في المنطقة يُنذر بشر مستطير لن يكون استدراكه إلا باحترام سيادة الدول وحقوق الشعوب، وعلى رأسها الشعب الفلسطينيّ»، وقال «لقد وجدت القوانين والأنظمة والاتفاقات لخدمة الإنسان، وليس العكس، وبعيدا من العصبيّة والعنصريّة».

ابراهيم بعد تقلده وسام الاستحقاق البولندي

وأكّد أنّ «النازحين السوريين هم إخوتنا نتشارك معهم الكثير الكثير، ولكن آن للعالم أن يتحمّل مسؤوليته معنا في هذا الإطار»، محذّراً «من أنّ نار أزمة النزوح والهجرة غير الشرعيّة ستصل إلى كلّ من يُدير ظهره لهذه المأساة. وحتماً، سترتدّ عليه كرة النار التي يعتقد أنه يرميها أو قادر على إبقائها على أرض الآخرين، وإن غداً لناظره قريب».

على صعيد آخر، دان اللواء إبراهيم الهجوم الإرهابيّ الذي طال الكليّة الحربيّة في حمص وقال في بيان «الإرهاب لا دين له ولا جغرافيا، ويستهدف كل يوم مهد الحضارات والتاريخ سورية، ولكن من دون جدوى»، مؤكّداً أنّ «مهد الحضارات لن يكون يوماً مرتعاً للإرهاب مهما غدَر».

خفايا

قالت مصادر أمنية إن الغارات التي يشنّها الطيران السوري والروسي على مواقع الحزب التركستاني في جسر الشغور وغيرها تأتي كردّ على الهجوم الإرهابي الذي استهدف الكلية الحربية في حمص، وهذا معناه أن معلومات مؤكدة لدمشق وموسكو تفيد أن الهجوم تكفّلته بتسهيلات أميركية له الجماعات الإرهابية التركستانية الإيغورية الصينية بمثابة ردّ واضح على الشراكة الاستراتيجية الصينية السورية.

كواليس

قال قيادي فلسطيني مخضرم إن المسار الذي يرسمه الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة يضعه في مكانة تشبه مكانة زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش في فترة وجود المقاومة الفلسطينية في الأردن سواء في تمثيل الخيار الجذري في فصائل المقاومة أو القوة العسكرية والشعبية وأن الجهاد مع نخالة توازن مقابل فتح وحماس كما وازنت «الشعبية» وحبش مع فتح والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

«القومي» يدين المجزرة الإرهابية المرتكبة في الكلية الحربية في حمص: جريمة موصوفة ضدّ الإنسانية نفذتها مجموعات الإرهاب ورعاتها

أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي المجزرة الإرهابية نتيجة استهداف حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في حمص، ما أدّى إلى ارتقاء عشرات الشهداء بين مدني وعسكري، وعشرات الجرحى.

ورأى الحزب في بيان، أنّ هذه المجزرة الإرهابية تضاف الى سلسلة مجازر وحشية ارتكبتها المجموعات الإرهابية والدول الراعية للإرهاب، وكلها جرائم موصوفة ضدّ الإنسانية، يُشكل صمت المؤسسات الدولية حيالها تغطية عليها واعترافاً بالخضوع للمشيئة الأميركية ـ الصهيونية، الأمر الذي يجعل من هذه المؤسسات الدولية شريكاً في الإرهاب.

وأكد الحزب على أنّ كلّ الأعمال الإجرامية التي دأبت عليها مجموعات الإرهاب ورعاتها، لن تنال من إرادة السوريين وصمودهم ولن تثني الدولة السورية عن مواصلة المعركة صموداً بوجه الحصار الجائر وتقدّماً لدحر الاحتلال واجتثاث كلّ إرهابي عن الأرض السورية، ايّاً كان مصدر تمويله ودعمه.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ يفخر بالدماء الزكية للشهداء الأبطال، يؤكد على أنه سيبقى بكلّ قواه كتفاً إلى كتف مع جيش تشرين، نخوض سوياً حرب التحرير ضدّ الاحتلالات جميعها بما فيها العدو الإرهابي.

وختم البيان: إلى سورية رئيساً وقيادة وجيشاً وشعباً وإلى عائلات الشهداء، نتقدّم بأحرّ التعازي، ونتمنّى الشفاء العاجل للجرحى.

استنكار واسع للعدوان الإرهابيّ الوحشيّ على الكليّة الحربيّة في حمص: يحمل البصمات الأميركيّة والصهيونيّة والردّ بتصعيد المقاومة ضدّ كلّ أعداء سورية

توالت أمس ردود الفعل المستنكرة للاعتداء الإرهابيّ الوحشيّ الذي استهدف تلامذة الكليّة الحربيّة في حمص وأوقع عشرات القتلى والجرحى.

وفي هذا الإطار، أبرق رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي إلى الرئيس السوريّ بشّار الأسد، معزّياً بشهداء الاعتداء الإرهابيّ وقال «بمزيد من مشاعر الحزن والمواساة نشاطركم والجيش العربيّ السوريّ الباسل وذوي الشهداء الذين ارتقوا جرّاء العدوان الإرهابيّ الآثم الذي استهدف حفل تخريج تلامذة الكليّة الحربيّة في حمص، أسمى آيات العزاء سائلين المولى العزيز القدير ان يتغمد الشهداء بواسع رحمته وأن يُلهمكم وذويهم الصبر والسلوان وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل».

أضاف «ونننتهزها مناسبةً لتجديدَ وقوفنا إلى جانب سورية قيادةً وجيشاً وشعباً في معركتهم المشروعة في مواجهة الإرهاب بكلّ أشكاله والمتماهي مع المخطّطات العدوانيّة الإسرائيليّة التي تستهدف سورية والأمّة كلّ الأمّة في وحدتها وأمنها واستقرارها».

من جهته، أكّد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح أنّ «ما تعرّضت له الكليّة الحربيّة في حمص اعتداء إرهابيّ بكلّ المعايير الذي طاول الصغار والكبار الخريجين والمدنيين، حيث أكدت هذه المجزرة أنّ الإرهاب مازال حاضراً وجاهزاً بدعم قوى إقليميّة ودوليّة، لا تُريد لسورية والمنطقة العربيّة الاستقرار والأمان، إنّما إشاعة مناخات التوتُّر وزرع الإرهاب في كلّ مكان لتمرير المشاريع التي تخدم العدوّ الإسرائيليّ ومن يسير في فلكه». ورأى أنّ «ما حصل يضع المجتمع الدوليّ أمام مسؤوليّاته للإقلاع عن تقديم المساعدات للجماعات الإرهابيّة واتخاذ قرارات رفع الحصار عن سورية وشعبها، لتستطيع مواجهة التحديات التي تطلّ من أكثر من مكان».

واستنكر النائب السابق إميل رحمة، في بيان التفجير آلاثم والمجرم، معتبراً «أن هذا الهجوم، هو جريمة موصوفة ومتعمّدة لإطالة أمد الحرب في سورية ومعاناة شعبها. وهو من فعل مجموعة إجراميّة مسيَّرة كالمسيَّرة التي انفجرت فوق الكلية وأدّت إلى ما أدّت اليه من نتيجة مُفجعة».

وتقدّم حزب الله من الرئيس الأسد ومن الجيش السورى قيادةً وضبّاطاً وجنوداً ومن الشعب السوريّ بـ»أسمى آيات العزاء وأصدق مشاعر المواساة والحزن بالشهداء العسكريين والمدنيين في حفل التخرُّج في الكليّة الحربيّة في حمص بفعل الجريمة الإرهابيّة المُدانة التي ارتكبتها عصابات الحقد والتكفير والإرهاب».

وأشار إلى أنّ هذه الجريمة النكراء «تؤكّد مرّةً أخرى طبيعة المعركة المتواصلة منذ أكثر من عقد مع الجماعات الإرهابيّة ومشغّليها الإقليميين والدوليين وخطورة المؤامرة الكونيّة المستمرّة ضدّ سورية وشعبها الصامد والتي تعود مجدّداً بدعم خارجيّ صريح إلى ممارسة أدوارها الإجراميّة كلّما عادت الحياة في سورية إلى طبيعتها وكلّما تنعَّم الشعب السوريّ بالأمن والاستقرار وذلك بموازاة العقوبات الظالمة التي تزيد في معاناة الشعب على المستويات كافّة».

وأكّد الحزب «وقوفنا التام والتزامنا القاطع إلى جانب القيادة والجيش والشعب السوريّ في هذه المعركة وكلّنا ثقة أنّ هذه المأساة المُفجعة لن تفتَّ في عضُد سورية بل ستزيدها قوّة وصلابة وعزيمة على المواجهة والانتصار والحفاظ على وحدة سورية وسلامة شعبها العزيز».

بدوره، تقدّم لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة والقوميّة من الرئيس السوريّ المقاوم بشّار الأسد ومن الجيش االسوريّ، قيادةً وضبّاطاً وجنوداً، ومن الشعب السوري بأسمى آيات العزاء والمواساة، بعد الاعتداء الإرهابيّ والإجراميّ.

ورأى أنّ «هذا الاعتداء المُدان والمدعوم خارجيّاً يؤكّد مرةً جديدة، حجم الحرب الكونيّة التي تخوضُها الولايات المتحدة الأميركيّة، دولة الإرهاب الأولى في العالم، على سورية والمقاومة، بأشكال مختلفة، سواء من خلال الحرب العسكريّة المباشرة واحتلال مناطق واسعة من الأراضي السوريّة أم من خلال دعم المجموعات الإرهابيّة المسلّحة وتوفير الغطاء والأرضيّة المناسبة لها، بالتعاون مع تركيا ودول أخرى، أو بالحصار الاقتصاديّ الجائر والظالم المفروض على الشعب السوريّ، ولا سيّما قانون قيصر، فضلاً عن سرقة الثروات الطبيعيّة التي تشكّل موارد أساسيّة يعتمد عليها الاقتصاد السوريّ وعلى رأسها النفط والقمح».

وشدّد على «أنّ الولايات المتحدة الأميركيّة، دولة الشرّ والإرهاب الأولى في العالم، تتحمّل المسؤوليّة الأساسيّة عن معاناة الشعب السوريّ، بدءاً من مئات آلاف الشهداء والضحايا والجرحى والمعوّقين، إلى الأزمة المعيشيّة الخانقة التي يئنّ تحت وطأتها جميع السوريين، ما يؤدّي إلى دفع الشعب السوريّ إلى النزوح، فضلاً عن إعاقة جهود الدولة السوريّة لبسط سلطتها على جميع أراضيها وإعادة الحياة إلى طبيعتها السابقة».

وإذ جدّد اللقاء إدانته لهذا الاعتداء الإرهابيّ، ناشد الشعوب العربيّة وكلّ الأحرار في العالم «رفع الصوت عالياً ضدّ الشيطان الأميركيّ وإجرامه غير المحدود لأنّ تداعيات إجرامه وإرهابه في سورية قد فاقت كلّ الحدود، وانعكست أيضاً على اللبنانيين استمراراً لأزمة النازحين، ومزيدًا من الأزمات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والمعيشيّة». وأكّد للقيادة السوريّة «وقوفه الكامل معها في مواجهة الحرب والحصار الذي تتعرّض له».

كذلك دان لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة في البقاع مجزرة حمص، ورأى في بيان أنّ «الشيطان الأميركيّ القابع في التنف والصهاينة وأدواتهم من الإرهابيين، يقفون خلف هذه المذبحة لغايات واضحة ومآرب جليّة. فالجيش السوريّ الذي أذلّ الصهاينة في تشرين التحرير، كان وسيبقى مصدر القلق الوجوديّ للدولة العبريّة الزائلة، ولم يعد خافياً لدى كلّ ذي بصيرة أنّ الهدف الأساس للحرب الكونيّة على سورية كان تدمير الجيش القوميّ الذي بناه الرئيس الراحل حافظ الأسد، ورعاه وطوّر بناه العسكريّة والعقائديّة الرئيس بشّار الأسد ليكون رأس حربة الدفاع عن العروبة والسدّ المنيع في وجه مخطّطات تمزيق الأمّة».

وختم مؤكّداً «أنّ الأصابع الأميركيّة والصهيونية التي تقف خلف هذا الحدَث، ستُقطع والأدوات التي نفّذت أو تماهت مع المذبحة ستُقتلع، وسيبقى الجيش السوريّ رغم الجراحات جيش الأمّة المنذور لنصرها الآتي» .

واعتبر الرئيس المؤسّس لـ»المنتدى القوميّ العربيّ» والمنسّق العام لـ»الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» معن بشّور في تصريح، أنّ الردّ الأمثل على هذا العدوان يكون بتصعيد المقاومة ضدّ كلّ أعداء سورية «على قاعدة السنّ بالسنّ والعين بالعين والتركيز على رأس الحيّة في الإدارة الأميركيّة والعدو الصهيونيّ».

ودانت «رابطة الشغيلة» برئاسة أمينها العام النائب السابق زاهر الخطيب، الجريمة، مؤكّدةً في بيان أنّ الجريمة «تحمل البصمات الأميركيّة في محاولة واضحة لإعادة تصعيد الحرب الإرهابيّة بهدف هزّ الأمن والاستقرار الذي باتت تنعم به المحافظات السوريّة، لمنع الشركات الصينيّة من الاستثمار في سورية، ترجمةً لاتفاق الشراكة الذي وقّع بين دمشق وبكين أثناء زيارة الرئيس بشّار الأسد إلى الصين، وبالتالي الحيلولة دون كسر الحصار الاقتصاديّ الأميركيّ المفروض على سورية، وإبقاء سورية تحت الضغط، عبر مفاقمة الأزمة الاقتصاديّة والمعيشيّة التي يتسبّبُ بها الحصار واستمرار الحرب، في محاولة مكشوفة لإخضاع القيادة السوريّة للشروط الأميركيّة».

واذ تقدّمت الرابطة من سورية «قيادةً وجيشاً وشعباً باحرّ التعازي بالشهداء الذين قضوا نتيجة الهجوم الإرهابيّ الجبان»، تمنّت «الشفاء العاجل للجرحى»، مجدّدةً وقوفها إلى «جانب سورية في صمودها ومواصلة حربها الوطنيّة ضدّ الجماعات الإرهابيّة بكلّ مسمّياتها وضدّ جيوش الاحتلال الأميركيّة والتركيّة والصهيونيّة التي تواصل دعم هذه الجماعات الإرهابيّة لمنعها من الخروج من آثار الحرب وإبقائها في حالة من النزف المستمرّ».

وأكّد المكتب السياسيّ لحركة أمل أنّ «هذا الاعتداء الغاشم المُدان والمستنكَر بأشدّ العبارات، إنما يعبّر عن حقد الإرهابيين ومن وراءهم تجاه سورية ومواقفها وصوابيّة قرارات قيادتها في مواجهة الحرب الإرهابيّة التي يريدها بعض قوى الاستعمار مفتوحة، لتترافق مع الحصار الظالم الذي يُفرض على سورية».

واعتبر أنّ «هذا الاستهداف الجبان الذي يتزامن مع ذكرى انتصار تشرين المجيد، سيزيد من عزيمة وإصرار سورية، قيادةً وشعباً وجيشاً على القضاء على كلّ البؤر الإرهابيّة المدعومة من قوى الشرّ العالميّة والتي تسعى لتقسيم وتفتيت سورية».

ودان «التيّار الوطنيّ الحرّ» في بيان، العدوان على الكليّة الحربيّة في سورية وقال «ليس أقلّ من جريمة حرب وجريمة ضدّ الإنسانيّة، موصوفة بجميع المعايير، نُدينها ونُدين الإرهاب ومن يحميه ومن يوظّفه لتدمير المجتمعات وتفكيك الدول في منطقتنا»، معتبراً أنّ «مواجهة الإرهاب والمشاريع التفتيتيّة مسؤوليّتنا جميعاً». وأعلن تضامنه مع سورية في مواجهة الأخطار.

وعزّى «التنظيم الشعبيّ الناصريّ» في بيان القيادة السوريّة بشهداء العدوان الغاشم، معرباً عن ثقته «بأنّ سورية قادرة دوماً على إحباط كلّ المخطّطات المشبوهة التي تستهدفها».

ودانت «الأحزاب والقوى الناصريّة» العمل الإرهابيّ على الكليّة العسكريّة «المُتزامن مع ذكرى حرب تشرين المجيدة»، معلنةً أنّ «الأيادي الصهيونيّة واضحة المعالم بهذا الاستهداف».

وعقدت اللجنة التحضيريّة لـ»لحملة الشعبيّة العربيّة والدوليّة لكسر الحصار على سورية» اجتماعها الأسبوعيّ الافتراضيّ برئاسة منسّق الحملة مجدي المعصراوي الذي استهل الاجتماع، وفق بيان الحملة، «بالترحُّم على شبابنا في حفل التخرُّج في الكليّة الحربيّة في حمص وعلى أهاليهم الذين استهدفهم هذا العدوان الغادر والجبان على شباب يبدأ حياته العمليّة من أجل حماية وطنه». وأعلن المعصراوي تحويل الاجتماع إلى جلسة خاصّة لإدانة هذه المجزرة، وكانت كلمات، دانت المجزرة الإرهابيّة، معتبرةً «أنّ ما جرى في الكليّة الحربيّة في مدينة حمص، الغالية على كل عربيّ، ليس أول المجازر الوحشيّة الإرهابيّة التي تُرتكب ضدّ سورية والأمّة، ولن تكون الأخيرة».

واعتبر «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان، أنّه «قد آن الأوان لاتخاذ القرار الحاسم بإنهاء الوجود التكفيريّ على كامل الأراضي السوريّة».

ودان المركز الأنطاكيّ الأرثوذكسيّ للإعلام في بطريركيّة أنطاكيّة وسائر المشرق للروم الأرثوذكس الجريمة الوحشيّة وقال «إنّ التراب الذي شرب دم الشهداء لم يسأل إذا كان هذا الدم مسلماً أو مسيحيّاً»، معتبراً أنّ ما حدث «يؤكّد دوماً وأبداً وحدة الشعب السوريّ الذي يتحمّل ويتحمّل صليب محنته عنفاً وتدميراً وإرهاباً وقتلاً وخطفاً وحصاراً آثماً وتشريداً وأزمة اقتصاديةً خانقةً ودماً يُراق. كلّ ذلك والإنسان ههنا يدفع من دمه فاتورة المتاجرة بـ»حقوق الإنسان» التي تُستخدم طبقاً للمصالح فتصمت أفواهها عند أحداث وتتكلّم عند أخرى.»

واستنكر رئيس «المركز الوطنيّ في الشمال» كمال الخير استهداف الإرهابيين احتفال تخرُّج الضبّاط، الذي «يؤكّد للعالم أجمع أنّ هذه القوى الإرهابيّة عدوّة للإنسانيّة جمعاء و يجب القضاء عليها بالوسائل كافة أينما وجدت».

من جهته أعرب الخبير المالّي والاقتصادي أحمد بهجة عن عميق الأسف والحزن على ضحايا الهجوم الإرهابي الدموي الذي استهدف أمس حفل التخرّج في الكلية الحربية في حمص، وتقدّم من ذوي الشهداء ومن الجيش السوري والشعب السوري الشقيق بأحرّ التعازي والمواساة، راجياً من الله عزّ وجلّ أن يتغمّد الشهداء برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته ويلهم أهلهم الصبر والسلوان.

واعتبر الخبير بهجة أنّ ما حصل هو جريمة حرب وجريمة ضدّ الإنسانية، وليس هناك أيّ شكّ في أنّ الإرهاب الذي عاد ليضرب في سورية يحظى بدعم «إسرائيلي» وأميركي واضح جداً، إذ انّ المجموعات الإرهابية المسلحة التي تتلقى الهزيمة تلو الأخرى على أيدي أبطال الجيش السوري والمقاومة على امتداد المساحة السورية، ليس لديها بالتأكيد مثل هذه التقنيات والمُسيّرات التي تمّ استخدامها بالأمس لتنفيذ الهجوم الإرهابي.

وشدّد بهجة على أنّ الردّ لن يتأخر، وسوف يكون الجيش السوري كما كان دائماً بالمرصاد لكلّ مَن يمسّ بأمن سورية وشعبها وقواها المسلحة، ومهما كانت التضحيات قاسية وموجعة فإنها تزيد من صلابة الموقف وتعطي المواجهة زخماً أكبر باتجاه اجتثاث الإرهاب والحسم النهائي مع هذه المجاميع المجرمة ومع داعميها بالسلاح والعتاد والمال والإعلام...

وختم بهجة قائلاً: إنّنا في لبنان أكثر مَن يتأثر بما يحصل في سورية لأننا نواجه الأعداء أنفسهم سواء مجموعات الإرهاب أو داعميهم الذين يحاصرون لبنان وسورية معاً ويتسبّبون للبلدين بأزمات اقتصادية ومالية واجتماعية خانقة، ولذلك نؤكد ضرورة أن تتخذ الحكومة اللبنانية القرار الجريء بالتواصل مع الحكومة السورية التي أكدت أكثر من مرة استعدادها للتعاون الكامل مع لبنان، سواء في مواجهة الإرهاب أو لإعادة النازحين أو في مختلف المواضيع الأخرى التي تهمّ أبناء شعبنا الواحد في الدولتين.

كما دان الجريمة الوحشيّة، العديدُ من الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة والروحيّة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 7 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 7 October 2023

«القومي» يُطلق كتاب «الأيقونة البطلة الاستشهادية سناء محيدلي» في حفل حاشد في المكتبة الوطنية
حردان: المقاومة هي خيار الشعوب الراجح والصائب.. وقوة الإيمان وصلابة الإرادة ومضاء العزيمة ورفض التسليم بالأمر المفعول عناصر أساسية في تشكّل روحية التضحية والفداء

ألفا

أقام الحزب السوري القومي الاجتماعي حفل إطلاق كتاب «الأيقونة البطلة الاستشهادية سناء محيدلي» بدعوة من رئيسه الأمين أسعد حردان وذلك في قاعة المكتبة الوطنية ـ الصنائع.

تقدّم الحضور إلى جانب رئيس الحزب وعدد من أعضاء قيادة الحزب، رئيس مجلس النواب نبيه بري مُمثلاً بالنائب محمد خواجة، نائب رئيس الحكومة الدكتور سعادة الشامي، دولة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ممثلاً بمعالي وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري الأمين نصري خوري، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب ممثلاً بمعالي الوزير عدنان منصور، الوزير السابق الدكتور عصام نعمان، النائب السابق زاهر الخطيب، النائب السابق ناصر قنديل، ممثلو السلك الدبلوماسي ممثلو الأحزاب والقوى الوطنية والفصائل الفلسطينية، رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ وحشد من الفاعليات والشخصيات والاعلاميين والمهتمين.

بعد النشيدين الوطني اللبناني والسوري القومي الاجتماعي، عرض فيلم وثائقيّ عن عمليّة الاستشهاديّة سناء محيدلي.

ألفا

قدّم الحفل الكاتب والصحافي روني الفا، وجاء في كلمته:

«مرحبًا يوسُف. مَرحَبا أبا سناء. أَيحضنُ ضريحُكَ ضريحَ ابنتك سناءَ في عنقون؟ كم جميلةٌ نُعومَةُ أصابعِ أُبُوّتك تُسرّح ضفائرَ نومها الملائكيّ وجسمُها المُراهِقُ يَتمرجَحُ فوقَ نسائم الهَضاب المتناثرة يُغنّجُ أُذُنيهاَ السّامِعَتين تكبيرُ المَساجد المُعَتّقَة بالعشق وترتيلُ الكنائس الصيداوية العتيقة.

يا عمرَها. يا خمسًا وخمسينَ سَنة في ضَمير البال. كَم كانَتِ الأعمارُ تَليقُ بِطهرِ أنوثتِك. كَم كانَت تَليقُ بِكِ

ألفا: سناءٌ في السماء أو السماءُ فيها لا فرق.. انها كتيبَة مؤللة في فتاة؟ جيشا جرّارًا في إصبَعٍ أتقَن تَفجيرَ الغُزاة

الشهداء كما الأطفال يتعمَّدون أيضًا إنما بدمائهم.. ونعودُ إلى سَناء بعد ثمانٍ وثلاثينَ سنة فَحَبَّذا لَو نُخرِجُ الشّهيدَةَ مِن الذِّكرى إلى القُدوَة

فساتينُ المَشاوير وحكاياتُ القُبَل وغزارةُ الإنجاب والإنخاب. اخترت من معبر الذُلِ في باتر أن تعقدي قرانك مع الحريةَ واختَرتِ طائعةً أن تبكي عليك أمّةٌ بأكملِها. سناءُ يا سناء، وحدهنَّ الشّهيداتُ يُنجبنَ بعدَ مَوتهنّ. في كل يَوم يولَدُ من مزهريّةِ الزّنبَقِ المتأهّبَة لحراسَة عطرِ الشهيدَة ألفُ مقاوم ومقاومَة يملأونَ الأرضَ عشقاً وحبًا وحكايا مُخيّطة بالمَجد ومطرّزة بحَبكَة صنّارَة تَغزلُ خيطانُها كنزَةَ الكَرامَة ومعاطفَ تُستدفَئُ في جَوفِها صُدورُ النُّمورِ الرّابضة فَوق التّلال».

وأضاف: «لا نتذكّر سناء اليوم. هي التي تذكّرُنا أن بعضَ الصباحات تتعمّد كما الأطفال بأجران ممتلئة مياهاً مقدّسة. الشهداء كما الأطفال يتعمّدون أيضًا إنماً بدمائهم. يستأصلُ أساقفةُ طقوسِ الحرية من أرجلِهم ركابًا راكعةً ويزرع فوق رؤوسهم حِباهًا مرفوعة.

وفي تلك اللحظة، لحظةٌ ما قبلَ اشتعال الصاعق يصبحُ رتلُ الجنود أضعفَ من ترتيلة السُّجودَ ويرتَدحُ الموتُ زفّةَ عروسٍ تدخلُ ملكوتَ الله في سيارة بيضاء.

سناءٌ في السماء أو السماءُ فيها لا فرق. كادت سناء تغازلُ سنّ البلوغ، لكنها بلغَت القافلةَ التي لوّثت طهرَ الجنوب. الجنوبُ الذي يَمحي عارَ العرب بغارِ سناء. الجنوبُ الذي إذا هبّتْ فيه زوبَعَةٌ خصُبَ هلالٌ وتلقّحَ رَحِمُ المقاومة بطفلِ المواجهة زندُهُ جُندُهُ من صدرِهِ تتنفّسُ الحريّةُ ومن فمه ينشقُّ صَوتُ الحَقّ».

وختم: «نعودُ إلى سَناء بعد ثمانٍ وثلاثينَ سنة فَحَبّذا لو نُخرجُ الشهيدَةَ من الذكرى إلى القُدوَة. الصُّوَرُ تَجاعيدٌ فوقَ جَنين جدرانِ الذاكرَة المتصدّعَة، بالطقوسِ المتناسلة نُرَمّمُها خوفًا من رَميم أما القَدوَةُ فلوحَةٌ لَم تَخطُر على ريشَةِ بيكاسوَ وملائكَة لَم تَخطر على بالِ مَزمور.

يُعيبونَ علينا حبيبَتَنا سناء أن نطوّبَ ذكراك. أن نرطبَ جَفافَ التّجافي بكلمات مرتّبَة فَدَعيني اليَومَ اكسرُ المَحظور. أيُعابُ علينا إدخالُك في تاريخنا القَومي؟ ألستِ كَتيبَةً مؤلّلَة في فتاة؟ جَيشًا جرّارًا في إصبَعٍ أتقَنَ تَفجيرَ الغُزاة؟ ألَم تعلّمينا أنّ البأسَ أنثى والإقدامَ أُنثى؟ أدخلي كتبَ تاريخنا. لا تأبَهي لمنجد التّعريف. حَسَمناهُ جَميعًا في مجَمعِ اللغة. مَن ماتَ ضِدّ بَني صهيونَ شهيد».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 7 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 7 October 2023

المرتضى

المرتضى: عروس الجنوب سناء محيدلي، الحيّة في دورةِ الأرض حول مجدها الذي تكتبه الأحلامُ والأقلامُ فداءً وثقافة انتصار

- سناء محيدلي شهيدةٌ ما كانت سوى الغد المتقمّص جسد فتاة في أوج ربيعها، ليس في بالها سوى أرضها التي يقبعُ عليها غرباءَ سفاحون، لبست في يوم تضحيةٍ صباها قنبلةً، وتزنّرت بأحلامها صاعقاً، ومضت لتُفجّر الذعر في عيون الصهاينة، وتكتبَ الحروف الأولى من ملحمة التحرير

- نحنُ بحاجَةٍ دائمَةٍ إلى مَن يُجَسّدُ في حياتنا الوطنيَّةِ الصدقَ حتّى الثمالَة، والوَفاءَ حتى اكتمالِ الوَفاء، والعطاءَ والحبَّ والإيثارَ حتّى المَوت

- لقد انتَصَرنا على العدوّ بالحَديد والنّار لكنّهُ يَعودُ إلينا بكلّ موبقات بثّ الفرقة وترويج الشّذوذ والهدفُ واحِدٌ: إحداثُ تصدّعات بنيويَّة في الصيغة اللبنانية وتَيئيسُ اللبنانيين

غانم

غانم: فليبرق صدى تفجيرك الأسطوري بعد مرّة يا رفيقة الشمس فمن ألسنة ناره سيرتعدون ومن نوره ستولد حياة جديدة

- الكتابة عن النار لا تُكتب إلا بالنار، والكتابة عن الدم المراق في سبيل الوطن لا تستوي إلا إذا قدمت الكلمة نفسها أضحية على مذبح الشهادة

- ما قمت به، يا نجمة كل صُبح، ويا رفيقة الشمس، لم يكن في وجه عُتاة الخارج وحسب، بل في وجه عُتّاة الداخل أيضاً

- شئت لبنان وشاءَه الأطهار من بنيه، وطناً موحد الانتماء والتطلع والرؤيا، فجعلوه أجزاء وأشلاء وقصاصات. شئتموه دولة سيادة واقتدار، فأمعنوا في تنكس هامتها ودَك أركانها وتقطيع أوصالها وتجريدها من أسباب الصمود

المرتضى

الوفاء لتضحية سناء يكون برفض التطبيع وبالعمل على حمايَةِ بَلَدِنا ووحدتنا وقيمنا وعناصر مناعتنا وفي صدارتها مقاومَتنا

وألقى وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى كلمة جاء فيها:

«على تخوم الشَهادَة تتحرّر النفس من الحاجات الدّنيويَة فتتسامَى، وتتحوّلُ الرَغباتُ إلى ارتقاء، وتُشرِقُ شَمسُ التخلّي عَن صَغائِرِ الأنانيّة.

هذه هي سماتُ حَياةِ الشُهداء، الذينَ يَرتَقونَ إلى حيث يتحوّلونَ أنجماً مضيئةً في سَماءِ التاريخ، وجنائنَ وافرةَ الثمرات في الأرض التي زَرَعوا فيها بُذورَ استشهادهم. شُهَداؤنا أيّها الأحبّة هم روحُ الأمّة، من دونها تَخلَعُ مَعناها ومبناها وعلّةَ وجودِها، ويتحوّلُ الوَطنُ إلى هَيكل يتآكله اللامَعنى.

ولَذلكَ نحنُ بحاجَةٍ دائمَةٍ إلى مَن يُجَسّدُ في حياتنا الوطنيّة الصدقَ حتّى الثَمالَة، والوَفاءَ حتى اكتمالِ الوَفاء، والعطاءَ والحبَّ والإيثارَ حتّى المَوت، على قاعدةَ أن «ليس حبٌّ أعظمُ من هذا أن يبذل أحدٌ نفسه لأجل أحبّائه».

بالفعل أيّها الأحبّة ثمّة أحيانٌ لا يمكن فيها حماية الحَياةِ وصناعة الحياة إلّا بالمَوت... ولكن ليسَ أيّ مَوت. الموتُ الذي يَترافَقُ مَع الخوف والاستسلام هو موتٌ دائمٌ ولا تعقُبُهُ حياة. أما الموتُ المترافَقُ مَع حبّ الحياة الكَريمَة ومع حياةِ العزّة والحريّة فهوَ المَوتُ المُحيي.

إنّ الذينَ يَرغونَ رَغوًا ويتَمَرمَرونَ مُرًّا ويتّهموننا بثقافة المَوت هم مَوتى ثقافيون. ألَم يَمُت المسيحُ بحسبِ الإيمان المَسيحي حُبّا بالبَشر؟ ألَم يَمُت الحُسَينُ لتَعيشَ أمّةٌ بأكمَلها؟ ألم نختبر نحن في لبنان أنّ خَلاصنا وتحرير أرَضنا والعزّة في حياتنا كانت كلّها ببركة تضحيات شهدائنا؟ لا يتنكّر لهذا أيّها الأحبة الاّ نفوسٌ ظلامية حاقدة عليلة عميلة مأجورة.

نقولها بالفمِ الملآن، رغم أنوف الحاقدين «مَن يَموتُ شَهيدًا يُحيي ثَقافَةَ الحَياة»، وسَناء محَيدلي علّمَتنا ثقافةَ الحَياةِ لأنها قدّمت نفسَها قرباناً للحَياةِ الكَريمَة ومَنَعَت عَنّا المَوتَ المُذلّ. وبفضل تضحيتها وتَضحيات آلاف الشهداء الذينَ حَذَوا حَذوَها بقيت لنا الأرض وازدنّا بالعَزّة وأورقَت في ربوعنا الكرامة وخرجنا وأخرجنا وطننا من كهف مبدأ أن قوة لبنان في ضعفه إلى رحاب منطق أن قوة لبنان في عزّة أبنائه وبسالة جيشه واقتدار مقاومته.

انظُروا مَعي أيها الأحبّة كيفَ تتحوّلُ القَنابلُ المضيئَةُ التي يُطلقُها العَدوُّ على الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة إلى قناديلَ إنارَةٍ ينتظرُها ليلاً أهلُ الجَنوب الكُرَماء ليتسامَروا تَحتَ ضوئِها واسمَعوهُم كيفَ يَرفعونَ أذانَ مَساجدهم ويدقّونَ أجراسَ كنائسهم رغمَ أنوف الصّهاينَة. أليسَ هذا بفعل تضحيات سَنَاءَ ورفاقها الشُهداء؟».

وأضاف: «أيها الأحبّة، أنقلُ بتصرّف عن الكاتب الفرنسي شارل بيغي Charles Péguy في تأمّلات حول فَضيلَةِ الاستشهاد حينما يرى أنّ المدهشَ في الأقدارِ التي يُعدُها الله للبَشرِ هوَ القدرَة على الرّجاء. الرّجاءُ الذي يَبدو لَنا نطفَةً صَغيرَةً غير ذات أهميّة. الرّجاءُ الذي يُشبهُ طفلَةً تتمنّى وتَرجو وَتتوق. الأجسادُ تَموتُ أما رَجاء قيامة الأوطان فيَحيا في الجَماعَة. الرّجاءُ هوَ تلكَ الطفلَة الصّغيرَة التي تَجوبُ العالَم وتَحمل معها كلّ قيم العالَم.

أقرأ بيغي فأراه قبلَ سَناء يكتبُ لسناء وفي سَناء وفي رفاقِ سناء؟ أوَ ليسَ ذلكَ مدعاةَ فَخرٍ لَنا أن يزهرَ ويورقَ تاريخُنا بمثل سَناء؟ وماذا نفعل أيّها الأحبّةَ لنحفَظَ إرثَ شهدائنا؟ هل نفرّطُ بها بأخذ العدوّ الذي حارَبتهُ سَناء بالأحضان؟ هل نَطبّعُ مع الرّتل الذي فجّرَت سَناء جَسدَها فيه؟ وهَل لَنا سوى السّير على هُدى شهادَتها من أجلِ حمايَةِ بَلَدِنا ووحدتنا وقيمنا وعناصر قوّتنا وفي صدارتها مقاومَتنا؟».

وتابع: «لقد انتَصَرنا على العدوّ بالحَديد والنّار، لكنّهُ يَعودُ إلينا بكلّ موبقات بثّ الفرقة وترويج الشّذوذ والهدفُ واحدٌ: إحداثُ تصدّعات بنيويّة في الصيغة اللبنانية وتَيئيسُ اللبنانيين من مبدأ العيش معاً وإحداث مثلها في الذات الإنسانيّة ومَحو الحدود الطبيعيّة بينَ الـ هوَ والـ هِيَ، وبالتالي تفجيرُ الخَليّة التأسيسيّة للمجتَمَع وهي العائلة وعند ذاك يَهونُ تدميرُ هَويّة التاريخ والدولة ونصبحُ لقمَةً سائغَة لكيان الشرّ... لكن هيهات، فنحن نعاهدُك يا سناءَ بالبقاء أوفياء لك ولسائر الشهداء، مُحبّينَ للحَياة مستمرّين على قدر الثقة والأمانة، ثابتينَ في خَط حفظ العيش الواحد وصون القيم والانفتاح وبثّ الوعي والوفاء للمقاومة، مُرَدّدينَ قول الشهيد سعاده: «إننا نحبُّ الحياةَ لأنّنا نحبُّ الحريّة، ونحبُّ الموتَ متى كانَ الموتُ طريقًا إلى الحياة... الحياةُ لا تكونُ إلاّ في العزّ، أمّا العيش فلا يفرّقُ بينَ العزّ والذلّ». وهو القول المتطابق مع قول سيّد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام: «ألا وإنّ الدّعيّ ابن الدّعيّ قد ركز بين اثنتين؛ بين السلّة والذلّة، وهيهات منّا الذلّ!».

وختم: «سناء محيدلي شهيدةٌ ما كانت سوى الغد المتقمّص جسد فتاة في أوج ربيعها، ليس في بالها سوى أرضها التي يقبعُ عليها غرباءَ سفاحون، لبست في يوم تضحيةٍ صباها قنبلةً، وتزنّرت بأحلامها صاعقاً، ومضت لتُفجّر الذعر في عيون الصهاينة، وتكتبَ الحروف الأولى من ملحمة التحرير.

إنّها عروس الجنوب سناء محيدلي، الحيّة في دورة الأرض حول مجدها الذي تكتبه الأحلامُ والأقلامُ فداءً وثقافة انتصار. فألف تحية لروحها الطاهرة وجسدها المزروع في تراب الخلود. وفقنا الله واياكم الى أن نكون من الأوفياء لتضحيات الشهداء، ومن العاملين على حفظ وحدة اللبنانيين وقيمهم الجامعة، الواعين لخطر كيان الشرّ والثابتين في خط مواجهته حتى زواله بإذن الله، السلام لروح سناء عشتم جميعاً وعاش لبنان».

غانم

وألقى رئيس مجلس القضاء الأعلى السابق القاضي غالب غانم، كلمة جاء فيها:

«للرأي والتبصّر والسكينة أوان، ولجيشان النفس وغضبات القلب والصوت الجهير أوانٍ آخر. هكذا الأوطان تُبنى حجر حكمة على حجر، وحقاً يُعانِقُ حقاً، وحلماً يلي حلماً، أو تُبنّى برفض يُزاحم رفضاً، بعصف ريحٍ يُسابق عصف ريح، وبتقدّمة حياة ومعمودية دماء!

ولأننا، الساعة، نحفو بإطلاق كتاب ضمّ ما تأجّجت أحرفه من منثور ومنظوم، وما جلجلت شهاداته في الريحانة والأيقونة وحكاية الجنوب الأسطورية.. وضمّ أشدّ الغضبات في وجه الاستكانة والرُجعى وتعظيم السطحي واستباحة العظيم.. لأننا على هذه الصورة، أبحثُ لقلمي أن يُشارك في هذه الوليمة الحرّة والملتزمة في آن، فاعذروا من كانت الحكمة سلاحه الأمضى، ومن كانت المسافة المتناسية مما يصطرع في السّاح خياره، فأبدل منهما هتافاً عالياً وانحيازاً إلى الحقائق وسجلات الشرف، وعلى غرار ما قرئ في الكتاب إياه، حاول إشعال الأحرف ومعانيها وأوراقها.

فالكتابة عن النار لا تُكتب إلا بالنار، والكتابة عن الدم المراق في سبيل الوطن لا تستوي إلا إذا قدمت الكلمة نفسها أضحية على مذبح الشهادة».

وأضاف: «هاتها، إذا.. هاتها من لدّنك يا سناء الجنوب.. هاتها دفعة حب لهذا الوطن، لهذه الأمة، لفتة على حركة حياة، عصفة فكر، اعتراضاً، يقظة، صدقاً، أما ترين أننا على حطة وشلل وحضيض، وعلى مخاتلة ونفاق! إن ربيعاً واحداً من أربعتك السبعة عشر لقادر أن يهلّ ديماً، ويحيي مواتاً، ويوقظ هاجعين، ويفجّر نهضات.

هاتها من لدنك أماثيل أماثيل.. في عشق الأرض واقتحام العصيّ والبذل المذهل الفتّان، هذا التراب المقدّس ما كان، في حسبانك وفي إقدامك، معبراً ومنتزهاً وفرصة طارئة ورزقاً سائباً. تُعطيني من ضلوعك وروحك وقمح كرامتك وأضاميم قيمك وأجاجين ثقافتك وبسالة أبنائك أيها الجنوب، أعطك من عزّة نفسي ومن طاهر دمي، ومما علّمنيه الآباء الأحرار، هذه حياتي فخذها، كانت قبضة من قبضات الزمن الهارب فصارت علامة وشهادة وقيامة، وصارت طريقاً، وصارت هولاً وهمّا في بال الطاغوت والشرير الغاصب».

وتابع: «ما قمت به، يا نجمة كل صُبح، ويا رفيقة الشمس، لم يكن في وجه عُتاة الخارج وحسب، بل في وجه عُتّاة الداخل أيضاً.

شئتِه وشاءَ الأطهار من بنيه، وطناً موحد الانتماء والتطلّع والرؤيا، فجعلوه أجزاء وأشلاء وقصاصات.

شئتموه مجتمعاً يساوي بين المواطن والمواطن، ويؤلف ما بين النسيج والنسيج، فرشوا بينهما بذور الشقاق وأنشبوا مخالب الطائفية.

شئتموه دولة سيادة واقتدار، فأمعنوا في تنكس هامتها ودَك أركانها وتقطيع أوصالها وتجريدها من أسباب الصمود.

شئتموه أميناً على الوزنات، لكل زرّاع ما زرع، ولكل يدٍ ما جنت بالحلال، فاختلسوا وكنسوا، ووعدوا ونكثوا، وأقسموا وحنثوا، وانتزعوا الفلس من الأرملة، واللقمة من الطافر الجوعان.

شئتموه عرين شباب، واحة لهم ومرتعاً نضراً مبدعاً، فضيّقوا في وجههم السُبل، ودفعوهم دفعاً إلى اليأس والهجران.

فليبرق صدى ذلك التفجير الأسطوري بعد مرة يا رفيقة الشمس، فليبرق هو أو مثله، إذا من ألسنة ناره سيرتعدون، ومن نوره ستولد حياة جديدة.

وما قمت به كان استنكاراً واستهجانا لما يرسمه بعض جبابرة الدنيا الذين لا قلب لهم ولا ميزان بكفين متعادلتين. خرائط وازياح تتبدل على هوى الراسمين. فرز وضمّ، إبدال جماعات من جماعات، اذكاء فتن وظهور بمظهر القلب الحاني والمبشر الحكيم.. خطط لتقاسم الأرض وما فوقها وما تحتها.. تراباً وماءً وهواءً وكنوزاً من هبات الطبيعة وهبات اليد العليا.. هذه أوطاننا وهذه أرضنا، هذا لبناننا وهذا شرفنا.. والتراب المخضب بدم أبنائه والمسوّر بسواعدهم وبحقهم فيه، من المنبسطات حتى الثرى ومن ريح الشمال حتى براكين الجنوب، ما ارتضيت، وما ارتضى الأبرار، أن يكون لقمة سائغة بيد أرباب الصفقات، ومحترفي المقامرة بمصائر الشعوب».

وختم: «ويا عروس الجنوب، وعروس لبنان.. اقبلي مني هذه الحكاية الصغيرة..

في زمن مرّ مكّن العدو الاسرائيلي من اجتياح ديارنا ومن الرسو في العاصمة وأصوابها وضواحيها، رسمت لنفسي خطة تنقل تتيح لي تحاشي جيشه المعتدي وأحفاده الغزاة، وبعد أن تم لي ذلك، كنت أعتد بما اعتبره إنجازاً وعلى الاقل اعتراضاً سلبياً على تدنيسه أرضنا الطيبة الحبيبة، وبينما رحت أقارن بين هذا الموقف، وإن شفي غليلي - وبين ما قمت به، كنت أخجل، وأسقطت اعتدادي بنفسي، وحوّلت افتخاري كله إلى بهاء روحك وصلابة تصميمك وعظمة بطولتك، وأناملك التي على رقتّها لم تقدح زناداً وحسب، بل قذفت حمماً بركانية بوجه أعداء لبنان، من عتاة الخارج كانوا أم من عتاة الداخل.

نحن، من نحن إذا قادنا الخنوع إلى غياهب التاريخ! بمثل اللهب الذي شعّ في تلك الهنيهة وأشعلها معه وأشعل التراب، بمثله تُبنى الأوطان، والسلام على روحك الدائمة النضارة».

قنديل: سناء حالة خارقة والقوميّون العلامة الفارقة وكانت سناء عروس الاستشهاديّين وعلامة نهوض نصف المجتمع إلى خيار المقاومة

ـ حققت سناء للمرأة اللبنانية المعنى الحقيقي للمساواة الذي شوّهت حركات وجمعيات كثيرة معانيه وأبعاده، لتمثل سناء النقيض الكامل للموجات الهجينة التي تضخّ اليوم في شرايين المجتمع بعكس القيم والأخلاق

ـ منذ اليوم الأول للاحتلال نهضت تلك الروح، وقد جسدّتها كوكبات منظمة لشباب وصبايا، لبنانيون ولبنانيات تعاقدوا على رفض الإقرار بالهزيمة، وقالوا إن الهزيمة لا تقع إلا في العقول، وعندما لا تقع في العقول فهي لا تقع بالفعل، وتصبح تحدّياً يتحول إلى فرصة، ومضوا يستثمرون على صناعتها

قنديل

حداد: سناء محيدلي مقاومة من بلادي أردات تحريرَ النّفوسِ لأنها بابُ كلِّ مقاوَمةٍ وشرطُ كلِّ بناءٍ عتيد يستحق البقاء

ـ سرُّ سناءَ أنّها لم تختبئْ، أنّها لم تنكفئْ، أنّها لم تنتظرْ، أنّها لم تراهنْ إلاّ على قوةِ إيمانِها، فهجمَتْ وفجّرتْ وانفجرَتْ، لتُحطمَ أسطورةَ عدوٍّ لا يُقْهَرُ وجيشٍ لا يُهزمُ

ـ معركتُك الحقيقيّةُ، يا سناءُ، إنّما كانت، ولا تزالُ، تحريرَ الإنسانِ من كلِّ تبعيّةٍ، إذِ التّبعيّةُ هي أخطرُ أنواعِ الاحتلالِ، لأنّه عدوٌ من الدّاخلِ، يَضْرِبُ المجتمعَ ويَمْنَعُ عنه هواءَ المُواطَنَةِ والمساواةِ في حقوقٍ وفي واجبات

حداد

حداد

وألقت أمل فايز حداد نقيبة المحامين في بيروت السابقة كلمة، جاء فيها:

«سناء محيدلي، يا عروس الجنوب، يا أيقونةَ المقاومة، يا مُلْهِمَةَ المُقاومين ومُلْهِبَتَهم! يا سناءُ أنتِ تجاوزتِ، في رمزيّتك، كلّ مكان وزمان، كل حزب وكيان، كلّ يمينٍ ويسار، لتُثْبتي أنّ العقيدة لا تقاسُ بما يَشرَحُها من كُتُبٍ ومؤلّفات ومحاضرات، بل هي تُقيَّمُ وتُتَرْجَمُ بما وَمَنْ يُجَسّدُ أصالَةَ الانتماء إليها وصدقَ الإيمان بها.

فكانتْ شهادتُك وكان استشهادُك أبلغَ كتابٍ وأصدقَ مثالٍ على أنّ المؤمنَ لا يحتاجُ إلى صلاة أو صيام، فحسْب، إذ الإيمانُ هو أن تَعْتَنِقَ الجوهرَ، فكنتِ، أنتِ، يا سناءُ، جوهرَ الفكرِ المقاوِم وجوهرتَه التي لا تَنامُ في مغاورِ الزُمرّدِ والياقوت، لأنّها ساهرةٌ، أبداً، فوقَ تلالِ... عنقونَ.

ومن عنقونَ مَضَتْ سناءُ، لا لتُصبحَ سيّدةَ مالٍ أو نجمةَ إعلام، ولكنْ لتُمسيَ، هي، النّجمةُ تُضيءُ سماءَنا، وهي السّيّدةُ تُفجِرُ في النّفوسِ نهراً هدّاراً من كرامةٍ ومن عنفوان.

ما احتاجَتْ سناءُ إلى تشجيع، ولا هي طلبَتْ تكريماً، أو اشترطَتْ مقابلاً، أو اشتهَتْ ثمنًا. فهي مقاومةٌ، وليست مقاولةً هي حاملةُ فكرٍ، لا تاجرةُ أفكارٍ أو بائعةُ أوطان.

سرُّ سناءَ أنّها لم تختبئْ، أنّها لم تنكفئْ، أنّها لم تنتظرْ، أنّها لم تراهنْ إلاّ على قوةِ إيمانِها، فهجمَتْ وفجّرتْ وانفجرَتْ، لتُحطمَ أسطورةَ عدوٍّ لا يُقْهَرُ وجيشٍ لا يُهزمُ».

وأضافت: «بجسدِها، ضحّتْ سناءُ، وجسدُها فجّرَتْ، حتى تُفجّرَ فينا مارداً كان نائماً، فإذا هو يستيقظُ هتافاً صخّاباً: ارفعْ رأسَكَ يا أخي، ارفعي رأسَكِ يا أختي أنا سناء محيدلي، أنا مقاومةٌ من لبنان. وكما الرّسُل والرّسولاتُ، كما الأبطالُ والبطلاتُ يتركونَ بصمةً من خلود، فلقد كنتِ، يا سناءُ، بسمةً وبصمةً تطبَعُ تاريخَنا بأحرفِ عزةٍ وكرامةٍ وبطولة.

أنتِ، يا سناءُ، أردتِ تحريرَ النّفوس، إذْ هي بابُ كلّ مقاوَمةٍ وشرطُ كلّ بناء، فما يَنْفَعُ الإنجازُ إذا كانت النّفوسُ مسحوقةً ومَوبوءةً بداء التّبعيّةِ والمحسوبيّةِ والزّبائنيّةِ والطّائفيّةِ والمذهبيّة؟!

معركتُكِ الحقيقيّةُ، يا سناءُ، إنّما كانت، ولا تزالُ، تحريرَ الإنسانِ من كلّ تبعيّة، إذِ التّبعيّةُ هي أخطرُ أنواعِ الاحتلال، لأنّه عدوٌ مَن الدّاخِل، يَضْرِبُ المجتمعَ ويَمْنَعُ عنه هواءَ المُواطَنَةِ والمساواةَ في حقّوقٍ وفي واجبات.

وأنتِ، يا سناءُ، ما استطعْتِ أن تُفجّري جسدَكِ، إلّا لأنّ نفسَكِ كانت عصيّةً على شتّى أنواعِ التّبعيّةِ والغَرَضيّةِ والمَصْلَحيّةِ والأنانيّة. كنتِ حرّةً، فحَرّرتِ، تعرفون الحقّ والحقُّ يُحَرِرُكم.»

وأردفت: «فليكنْ تحريرُ الإنسانِ وبناءُ الإنسان هو هدفنا، اليومَ، وكلّ يوم! فلنعمَلْ له بَصدق، كما صنَعَتْ سناء، فتحريرُ إنساننا هو جزءٌ من تحرير أرضنا، ولا قيمةَ لتحرير أرضٍ، إذا كان إنسانُها لا يزالُ أسيرَ عصبيّات وتبعيات وعُبوديّات.

والدّولةُ الحَقّةُ، لا تُبنيها، فقط، جسورٌ وطرقاتٌ ومواصلاتٌ وخدماتٌ، باتَت، اليومَ، مفقودةً أو شبهَ غائبة، وإنّما يَبنيها إنسانٌ حُرٌ ومجتمعٌ واعٍ يقومُ على ثقافةِ المساءلة والمحاسبة، إذ هي عمادُ كلِّ حُكمٍ، كما هي أساسُ كلّ عدل.

والدّولةُ الحَقّةُ لا تُبنيها خطاباتٌ وبياناتٌ وديباجاتٌ، وإنّما هي بالعلْم تقومُ، وعلى الأخلاقِ تنهَضُ، وباستعادة الثّقة تَسترجِعُ لها مكاناً ومكانةً بَين الأمم والحضاراتِ والشّعوب، فتستحقّ أن يكونَ لها عَلَمٌ ونَشيدٌ وجنودٌ وحدود».

وختمت: «كما ابتداءً، تبقى سناء محيدلي هي مَثَلاً ومثالاً، تبقى رمزاً، تبقى قدوةً، تبقى منارةً، تبقى أمانةً، وتبقى رسالة.

سناء، أنتِ نورٌ لا يَنطفئ. أنتِ حياةٌ أقوى من الموت نحن لم نَبْكِكِ في أيّ يوم، لأنّ يومَ استشهادِك كان، هو، ذاتُه، يومَ ميلادِك، ويومَ انبعاثِنا.

لا تَبْكِه، فاليومَ بدءُ حياته

إنّ الشّهيدَ يَعيش يومَ مَماتِه».

قنديل

وألقى رئيس تحرير البناء النائب السابق ناصر قنديل كلمة، جاء فيها:

«هذا اللقاء ليس لتكريم سناء، بل لتأكيد العبر التي أرادت منّا حفظها، ونقل الرسائل الوصايا التي نحملها من شهادتها. في زمن الأسئلة عند سناء الجواب؛ هكذا يقول هذا الكتاب. الأسئلة علامة الشك وعند سناء اليقين، ولولا اليقين ما صارت الأيقونة. وأول الجواب سناء. السناء رجاء والرجاء قيامة والقيامة مقاومة. سناء يقين واليقين فلسطين.

الى الذين يتحدّثون عن استحالة الجمع بين المقاومة والدولة، ويطرحون السؤال عن أيهما نختار، الدولة أم المقاومة؟ نقول المقاومة حتى تصبح شبه الدولة قابلة للتصالح مع كرامتها، وتدرك أن قوتها ليست في ضعفها، فتستحق عندها فقط صفة الدولة.

الى الذين يقولون إن نظامنا الديمقراطي يتعطّل لأن هناك مَن لا ينتظر قرار المؤسسات وينفرد بقرار الحرب والسلم، نقول نحن في حالة حرب أعلنها علينا الاحتلال، ولا يزال، ونظامنا الديموقراطي أراد تشريع الاحتلال عندما أتيحت له الفرصة بدلاً من تشريع المقاومة، كما يخبرنا اتفاق 17 أيار.

ثم نكتشف عبر تجربتنا، ونتعلم أن الديمقراطية نظام صالح لإدارة شؤون الأمم في غير أزمان الأزمات الكبرى والتحولات الكبرى والقضايا المصيرية والتحديات الوجودية. ففي العواصف والحروب تحتاج الأمم إلى اللجوء لاستلهام روحها، والروح لا يمكن تجسيد نهضتها إلا على يد نخبة مضحية مقاتلة مستعدّة للموت، ثم تنهض الأمة من ورائها وتُحدث التغيير، وعندما تهدأ العاصفة تستردّ الديمقراطية عافيتها، رغم ما تكون قد ارتكبت من خطايا الخيانات في زمن العواصف».

وأضاف: «عندما احتلّ النازيون فرنسا تحولت الديمقراطية الفرنسية إلى منصة مهمتها تشريع الاحتلال، فكانت حكومة فيشي، وعندما تحرّرت فرنسا على يد المقاومة، تعافت الديمقراطية الفرنسية وعندها استعادت سيادتها.

في بريطانيا كان التصويت التمهيدي في البرلمان لصالح تنحية تشرشل، لأنه اتخذ قرار دخول الحرب ضد النازية بدلاً من التفاوض والاستسلام، قبل أن يحاصر تشرشل البرلمان بالشعب بعدما استنهضه تشرشل بروح الأمة، التي مثلها خطابه الشكسبيري الشهير، لن نترك وصمة العار على جبين بريطانيا العظمى، سنقاتل حتى نسقط أو ننتصر، وليست لدينا وعود الا الشرف والكرامة والدم والدموع، وعندما انتصرت بريطانيا كان أول ما فعلته الديمقراطية، إزاحة تشرشل من الحكم.

أما في لبنان فقد قام البرلمان المنتخب نفسه بتشريع اتفاقية الذل والعار المسمّاة باتفاق 17 أيار ثم بعد التحولات التي فرضها إيقاع المقاومة، أسقط البرلمان نفسه اتفاق 17 أيار، من دون أن يرف جفن الديمقراطية لتعترف بالفشل أو تعتذر عن الخيانة.

يومها لم تواجه الاتفاق في البرلمان إلا أقلية ضئيلة جداً حملها صوتان يتيمان هما النائبان زاهر الخطيب ونجاح واكيم، لكنهما كانا يومها صدى تلك الروح التي استلهمها الوطن والأمة، لكن من كان يمثل تلك الروح؟».

وأردف: «منذ اليوم الأول للاحتلال نهضت تلك الروح، وقد جسدّتها كوكبات منظمة لشباب وصبايا، لبنانيون ولبنانيات تعاقدوا على رفض الإقرار بالهزيمة، وقالوا إن الهزيمة لا تقع إلا في العقول، وعندما لا تقع في العقول فهي لا تقع بالفعل، وتصبح تحدّياً يتحول إلى فرصة، ومضوا يستثمرون على صناعة هذه الفرصة. وكانت الفرصة هي هم أنفسهم، استشهاديون واستشهاديات، قالوا للاحتلال إن الهزيمة لم تقع ولن تقع، تلك القبضة الماسية من مئة رجل وامرأة، جاؤوا من روافد متعدّدة ليصبوا في مجرى نهر واحد، نذروا أنفسهم لإطلاق المقاومة، فغيّروا خلال ثلاث سنوات وجه لبنان، بل وجه المنطقة.

بين العامين 1982 و1985، انسحب الاحتلال من بيروت إلى مثلث خلدة، ثم الى الأولي، ثم الى الزهراني، ثم الى الليطاني، ثم إلى الشريط الحدودي. وتعاظم الموج الشعبي الرافض للاحتلال على إيقاع هذه البطولات، والشعور بالفخر، مقابل ذلّ الاحتلال، وصارت المئة مئات ثم آلاف، حتى اشتعلت الأرض تحت الدبابات، وشعر الاحتلال باستحالة البقاء، فخرج رئيس أركان جيشه ايهود باراك، في صيف عام 1985 ليعلن عبر مقالته الشهيرة في صحيفة هآرتس، أن الانسحابات المتتالية ليست إلا ترجمة لانسحاب كامل مؤجل التنفيذ ومجزأ التنفيذ، بعدما ثبت أن لا شيء سوف ينجح بإيقاف هذا الطوفان من شباب وصبايا لبنان المستعدين للموت، ومن خلفهم عمق جغرافي يمتد حتى الشام».

وقال: «بين هؤلاء كانت سناء حالة خارقة، وكان القوميون العلامة الفارقة. كانت سناء عروس الاستشهاديين وعلامة نهوض نصف المجتمع إلى خيار المقاومة.

وكانت سناء وابتسامتها وجمالها وأنوثتها ووصيتها واستشهادها، فعل موجة ساحرة سرت في المجتمع، عنوانها كلنا سناء.

حققت سناء للمرأة اللبنانية المعنى الحقيقي للمساواة الذي شوّهت حركات وجمعيات كثيرة معانيه وأبعاده، لتمثل سناء النقيض الكامل للموجات الهجينة التي تضخّ اليوم في شرايين المجتمع بعكس القيم والأخلاق.

طبع الطلاب والطالبات في الجامعات صورة الأيقونة سناء على قمصانهم، ودقوا اسمها ورسمها وشماً، تعويذة ايمان بوطن وهبته روحها ودمها.

كان المجتمع ممزقاً بالشك فعالجته سناء باليقين، ومن يستطيع أن لا يجد اليقين بعد سماع رسالتها. قالت اليقين لأنها أيقنت، حتى صارت الأيقونة».

وختم: «أما حزب سناء فقد كان القيمة المضافة، ترجم المقاومة أفعالاً وآمن بها ثقافة، فمنح المقاومة والاستشهاد صفة الوطنية العابرة للطوائف، ومعه بات مستحيلاً أن يُقال إن المقاومة فعل طائفة، وبه صار مستحيلاً أن يقال إن المقاومة ليست إلا ثمرة عقيدة دينية بعينها. عالج العلمانيين المصابين بلوثة الكسل بجرعة مكثفة من الأمل اسمها سناء. كانت سناء الثقافة وكان القوميّون القيمة المضافة.

صارت سناء أيقونة المقاومة وأيقونة القوميين وأيقونة الوطن، وصار كل تكريم دون مستوى التكريم.

نحن هنا فقط لنتلقى جرعة من يقين الأيقونة. هذه الجرعة في هذا الكتاب.

الأمة تقدّم لسناء كشف حساب. هذه هي الإضافة. معنى جديد للثقافة. شكراً معالي الوزير. شكراً حضرة الرئيس».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 7 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 7 October 2023

حردان

حردان: ما من خيار أمامنا سوى المواجهة والمواجهة ليست فقط بمقاومة الاحتلال ودحره عن ما تبقى محتلاً من أرضنا، بل بوأد مشاريع الفتنة والتقسيم وحماية السلم الأهلي

ـ الأيقونة البطلة الاستشهادية سناء محيدلي مع مَن سبقها وتلاها حوّلوا المستحيل إلى ممكن وإلى حقيقة ثابتة راسخة ومتجذرة

ـ ما كان يعتبره البعض مستحيلاً في نجاح المؤسسات العامة، أصبح مع الوزير المرتضى ممكناً.. فهو كسر نمطيتها السائدة، وهذه المكتبة الوطنية نموذجٌ، فشكراً معالي الوزير.. ولك منا كلّ تقدير

ـ كتاب الأيقونة سناء محيدلي، إضاءة واجبة على بطولة استثنائية، وهو يشكّل مادة توعوية ودرساً بليغاً من دروس مقاومة الاحتلال، وهذا ما يجب أن تتعلمه الأجيال المتعاقبة. فالقضايا الكبرى لا تحتمل ترف التسليم بثقافة الخلاص الفردي، ولا بالحرية المدجّنة، ولا بالديمقرطية المسمومة ولا بالسلام المزعوم، ولا بالتطبيع المستتر، ولا بالخيانة المقنعة

ـ الشعوب الحرة حين تُستهدف بحقها وحقيقتها وأرضها وهويتها، تتخذ الصراع خياراً أوحد في معاركها المصيرية... ونحن رفقاء سناء والشهداء والاستشهاديين نؤمن، بأنّ الحياة لا تكون بلا صراع

ـ كتاب سناء، فصل مشرق من فصول العزة والإباء وهي التي تنتمي إلى مدرسة أنطون سعاده، الذي وثق بشعبه حين قال: «إنكم ملاقون أعظم نصر لأعظم صبر في التاريخ». وهو تثبيت لنهج وثقافة آمنا بهما سبيلاً لبلوغ النصر، فالعز لمن ارتقى في صدارة المواجهة، «شهداؤنا طليعة انتصاراتنا الكبرى»

ـ إذا كان البعض لا يزال متردّداً في تحمّل مسؤولياته ولا يريد أن يفعل شيئاً من أجل المصلحة الوطنية ومن أجل تحصين البلد، فهذا إمعان في إبقاء لبنان في مربّع التهديد والحصار

حردان

وألقى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان كلمة جاء فيها:

نرحّب بكم جميعاً على مشاركتنا حفل إطلاق كتاب «الأيقونة البطلة الاستشهادية سناء محيدلي»، في المكتبة الوطنية، التي صارت مع معالي الوزير المرتضى صرحاً ثقافياً رسمياً متميّزاً، يحتضن الفعاليات الثقافية ذات البعد الوطني والجامع. وهذا إن دلّ على شيء، إنما يدلّ على أنّ كلّ المؤسسات الرسمية العامة، تستطيع التميّز والانعتاق من الجهوية والطائفية والمذهبية، شرط أن يكون القيّمون عليها، مشبعين بالانتماء الوطني، ويمتلكون إرادة العمل والعطاء من أجل الصالح الوطني العام...

نعم أيها الحضور، ما كان يعتبره البعض مستحيلاً في نجاح المؤسسات العامة، أصبح مع الوزير المرتضى ممكناً.. فهو كسر نمطية سائدة تجاه هذه المؤسسات، وهذه المكتبة الوطنية نموذجٌ، كما أنّ معاليه بما اختزن من ثقافة الانتماء الوطني أحدث فرقاً في الخطاب الثقافي.. فشكراً معالي الوزير.. ولك منا كلّ تقدير.

وفي الحديث عن معادلتي المستحيل والممكن، اعتبر البعض في لبنان أنّ الاحتلال الصهيوني بعتوّه وغطرسته ووحشيته قدر لا يُردّ، وأنّ مواجهة هذا الاحتلال والانتصار عليه أمر مستحيل، غير أنّ الأيقونة البطلة الاستشهادية سناء محيدلي والتي نلتقي اليوم لإطلاق كتاب عنها هي مع مَن سبقها وتلاها، حوّلوا المستحيل الى ممكن، لا بل الى حقيقة ثابتة، راسخة ومتجذرة.

والحقيقة أنّ المقاومة هي خيار الشعوب الراجح والصائب، حين تُحتلّ أرضها من قبل عدو غاشم، وأنّ قوة الإيمان وصلابة الإرادة ومضاء العزيمة ورفض التسليم بالأمر المفعول، عناصر أساسية في تشكّل روحية التضحية والفداء دفاعاً عن الأرض وصوناً للسيادة والكرامة.

كتاب الأيقونة سناء محيدلي، إضاءة واجبة على بطولة استثنائية، وهو يشكّل مادة توعوية ودرساً بليغاً من دروس مقاومة الاحتلال، وهذا ما يجب أن تتعلمه الأجيال المتعاقبة. فالقضايا الكبرى لا تحتمل ترف التسليم بثقافة الخلاص الفردي، ولا بالحرية المدجّنة، ولا بالديمقرطية المسمومة ولا بالسلام المزعوم، ولا بالتطبيع المستتر، ولا بالخيانة المقنعة. إنّ الشعوب الحرة حين تُستهدف بحقها وحقيقتها وأرضها وهويتها، تتخذ الصراع خياراً أوحد في معاركها المصيرية... ونحن رفقاء سناء والشهداء والاستشهاديين نؤمن، بأنّ الحياة لا تكون بلا صراع.

وأضاف: «لا حياة حرة لأيّ شعب، يقف مكتوف الأيدي عديم الفعل أمام التحديات التي تهدّد مصيره ومستقبله.

ولا خير في شعب، لا يخوض التحدي دفاعاً عن نفسه وعن أرضه وعن تاريخه، وعن هويته.

ولا رجاء في أيّ شعب ينأى بنفسه عن الصراع، ويهرع طلباً للنجاة في سفن تتهالك أشرعتها أمام الأمواج العاتية...

ولا كرامة لشعب يتخلى عن عناصر قوته وينأى عن المواجهة بذريعة الحياد ومتذرّعاً بأن قوته في ضعفه.

قولاً واحداً، إنّ الحياة والخير والرجاء والكرامة في شعب اختط نهج الصراع، مقاومة واستشهاداً. وهذا ما جسّده شعبنا في مواجهاته المصيرية، فكان خالد وكانت سناء وكلّ الشهداء والاستشهاديين من مختلف الطيف الوطني والقومي على امتداد كلّ بلادنا».

وتابع حردان: كتاب الأيقونة سناء، توثيق لمواقف وشهادات من رؤساء ومسؤولين، وقيادات أحزاب وقوى وفصائل، وأدباء وشعراء ومثقفين وإعلاميين وأهل رأي، وإذا كان البعض بدّل في ذلك، فهذا لا يُفسد حقيقة أنّ ما كتب عن سناء وعمليتها البطوليةَ قد كتب، فهذه المناضلة حطمت هيبة وجبروت الاحتلال الصهيوني وفعلها سيظلّ راسخاً في الذاكرة. وبأنه لولا سناء وكلّ الشهداء والمقاومين لما كان في لبنان سيادة وكرامة.

كتاب سناء، فصل مشرق من فصول العزة والإباء وهي التي تنتمي إلى مدرسة أنطون سعاده، الذي وثق بشعبه حين قال: «إنكم ملاقون أعظم نصر لأعظم صبر في التاريخ».

كتاب سناء، تثبيت لنهج وثقافة آمنا بهما سبيلاً لبلوغ النصر، فالعز لمن ارتقى في صدارة المواجهة، «شهداؤنا طليعة انتصاراتنا الكبرى».

كتاب سناء له هدف أسمى وأرقى، إنه ترسيخ لثقافة الصراع التي يحاول البعض الالتفاف عليها بثقافة الاختزال والانعزال والانحلال. وهو باكورة سلسلة من الكتب توثق العمليات الاستشهادية والنوعية، التي يشكّل مجموعها محطات مضيئة في سيرة المقاومة ومسيرتها، وهذا هو التاريخ الناصع بعينه».

وحيث أكد أن في حضرة سناء والشهداء، واجب الوجوب أن نقول رأينا بوضوح ونؤكد موقفنا بحزم. فواقع الحال في لبنان لا يحتمل ممالأة أحد ولا مهادنة أحد، فهذا البلد في مهبّ العواصف العاتية ويقع على خط زلزالي رسمته بعناية الإرادات الاستعمارية، لذلك ما من خيار أمامنا سوى المواجهة، والمواجهة ليست فقط بمقاومة الاحتلال ودحره عن ما تبقى محتلاً من أرضنا، بل بوأد مشاريع الفتنة والتقسيم وحماية السلم الأهلي، وتثبيت دعائم دولة المؤسسات وفقاً لموجبات الدستور. شدد على أنّ لبنان في خضمّ مواجهة التحديات الكبرى التي تتهدّد مصيره ومستقبل أبنائه، نرى ضرورة للحوار بين مختلف القوى والكتل بغية الوصول الى تفاهمات تؤدّي الى انتخاب رئيس للجمهورية، يلتزم الدستور وتطبيقه بكلّ مندرجاته الإصلاحية، رئيس يحمي ثوابت لبنان ويدافع عن خياراته ويعزّز انتماءه إلى محيطه القومي.

أكثر من ذلك، إنّ تحصين السلم الأهلي يتطلب خطوات جادّة وفاعلة لمواجهة التحدي الأمني الذي تشكله العناصر الإرهابية، فهذه العناصر كانت بالأمس القريب وحتى راهناً محلّ عناية ورعاية من قوى داخلية وخارجية.

وفي هذا السياق نسمع مواقف معلنة بأن لا عودة للنازحين إلى بلدهم. هذه مسألة خطيرة، وإننا نطالب الدولة اللبنانية بأن تكون حاسمة في موقفها، وتبادر الى التنسيق الكامل مع الدولة السورية التي أبدت وتبدي على الدوام كلّ استعداد لعودة النازحين.

المسؤولية كبيرة، وهي ملقاة على عاتق الجميع، أما إذا كان البعض لا يزال متردّداً في تحمّل مسؤولياته، ولا يريد أن يفعل شيئاً من أجل المصلحة الوطنية ومن أجل تحصين البلد، فهذا إمعان في إبقاء لبنان في مربّع التهديد والحصار.

إن زعزعة استقرار لبنان على الصعد كافة، السياسية والأمنية والاقتصادية والإجتماعية، هو هدف القوى الخارجية التي لا تنفك عن ممارسة الضغوط على البلد والشعب.

إننا إذ نؤكد على أن لا مصلحة لأحد بإغراق البلد بالعناوين والمشاريع التفتيتية والتقسيمية العبثية، نرى ضرورة أن يتوحّد الجميع على العمل لإنقاذ لبنان من أزماته، وأن تتوحّد الإرادة في اتجاه بناء دولة المواطنة العادلة والقادرة والقوية، التي لقيامها استشهد الأبطال ودفعت الأثمان.

وختم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي: «عود على بدء، شكراً لكم جميعاً، وكلنا ثقة بأنّ الثقافة المؤيدة بصحة الانتماء هي الرائدة وبها ترتقي الشعوب وتنتصر لحقها وحقيقتها وهويتها وكرامتها.

الشهداء أيّها الحضور حصّنوا بلادنا بالتضحيات وصنعوا الحرية بالكرامة والعزّ والعنفوان...

الأرض لا تتحرّر من الاحتلال ولا تستعاد إلا بسواعد المقاومين الأبطال ودماء الشهداء الأخيار...

الوطن لا يُصان إلا بإيمان أبنائه ووعيهم وبوصلتهم المسدّدة نحو أفق الانتصارات...

وفي الختام، نقول مع سناء، «كل ما فينا هو من الأمة، وكل ما فينا هو للأمة، الدماء التي تجري في عروقنا عينها ليست ملكنا، هي وديعة الأمة فينا متى طلبتها وجدتها.»

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 7 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 7 October 2023

نخالة في تأسيس الجهاد: المطبّعون يدوسون على دمائنا... والضفة رأس حربة المقاومة وغزة درعها (تتمة ص 1)

محاولة خلق إرباك إضافي للجيش السوري والدولة السورية، ضمن الخطة الأميركية التي تفتعل الأزمات عبر التحريض والإدارة في مناطق مختلفة من سورية شمالاً وجنوباً.

تضامناً مع سورية وجّه رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان والوزير السابق سليمان فرنجية برقيات تعزية للرئيس السوري بشار الأسد، وتحوّل مهرجان سياسي أقامه حزب البعث العربي الاشتراكي في ذكرى حرب تشرين، تحدث خلاله أمينه العام علي حجازي وعدد من ممثلي الأحزاب الوطنية، إلى لقاء تضامني مع سورية في وجه الجريمة التي استهدفتها، والتي اعتبرها المتحدثون امتداداً للاستهداف المستمرّ للجيش السوري منذ حرب تشرين التي كتب خلالها هذا الجيش ملاحم بطولية.

في الشأن الرئاسي نفت مصادر مطلعة لـ«البناء» ما تمّ تداوله عن لقاء ضمّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، قيل إن زوجة باسيل السيدة شانتال عون باسيل شاركت فيه، بينما لا تزال المراوحة سيدة الموقف في المباحثات التي يجريها الموفد القطري، بينما تصاعد حضور ملف النازحين السوريين أمنياً مع تزايد الإشكالات التي تترافق مع تحريض عنصري تقوده القوات اللبنانية، ما استدعى ردوداً وتعليقات من النائب السابق وليد جنبلاط والنائب جبران باسيل، بينما شهد سجن زحلة حريقاً بعد تمرّد السجناء انتهى الى وفاة عدد من السجناء وتدخل الجيش.

وفيما لا يزال ملف النزوح السوري يتصدّر واجهة المشهد الداخلي مع تصاعد المخاطر الأمنية التي بدأت تظهر على أرض الواقع في بعض المناطق لاسيما الإشكال الكبير بين سوريين ولبنانيين في منطقة الدورة والتي شكلت «بروفا» ستتكرّر في مناطق أخرى وآخرها في جديدة المتن مساء أمس، طغت على المواقف السياسية رسائل التعزية للرئيس السوري بشار الأسد والتضامن مع الدولة السورية وإدانة العدوان الإرهابي على سورية باستهداف الكلية الحربية في حمص بصواريخ عبر مسيّرات حربية أدّت الى استشهاد وجرح عدد كبير من العسكريين والمدنيين.

وأبرق رئيس مجلس النواب نبيه بري الى الرئيس السوري بشار الأسد، معزياً، وجاء في نص البرقية «بمزيد من مشاعر الحزن والمواساة نشاطركم والجيش العربي السوري الباسل وذوي الشهداء الذين ارتقوا جراء العدوان الإرهابي الآثم الذي استهدف حفل تخريج تلامذة الكلية الحربية في حمص أسمى آيات العزاء سائلين المولى العزيز القدير أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وان يلهمكم وذويهم الصبر والسلوان وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل. وننتهزها مناسبة لتجديد وقوفنا الى جانب سورية قيادة وجيشاً وشعباً في معركتهم المشروعة في مواجهة الإرهاب بكل أشكاله والمتماهي مع المخططات العدوانية الإسرائيلية التي تستهدف سورية والأمة كل الأمة في وحدتها وأمنها واستقرارها».

وأبرق رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان الى الرئيس الأسد معزياً، وقال: «نتوجّه الى سيادتكم وعبركم الى قيادة الجيش وأسر الشهداء، بأحرّ التعازي بشهداء المجزرة الإرهابية التي ارتكبها الإرهاب ورعاته خلال حفل تخريج ضباط الكلية الحربية»، أضاف: «إن هذه المجزرة الإرهابية تكشف للقاصي والداني حجم الإجرام الذي تغذيه قوى دولية وإقليمية والعدو الصهيوني، وبأن الحرب الإرهابية الكونية على سورية لا تزال مستمرة عبر المجازر والحصار الظالم».

وأكد «وقوفنا الى جانب جيش تشرين في معاركه المصيرية لدحر الاحتلال والإرهاب، فكلنا ثقة بأن سورية بقيادتكم، ستواصل انتصاراتها الظافرة الممهورة بدماء الشهداء الذين هم طليعة انتصارتنا الكبرى». وتابع حردان: «العهد أن نبقى على طريق الصراع في معركة دحر الإرهاب والدفاع عن السيادة والكرامة. والتحية لجيش تشرين الباسل في ذكرى حرب تشرين التحريرية. والرحمة لشهداء المجزرة وكل الشهداء».

وبدوره، كتب رئيس تيار المردة سليمان فرنجية عبر منصة «اكس»: «كل العزاء لأهالي الشهداء العسكريين والمدنيين ولسورية قيادة وشعباً في الاستهداف المستنكر والمدان لحفل تخرّج الضباط في حمص... حمى الله المنطقة من الإرهاب».

في غضون ذلك، تسود حالة من القلق والذعر المناطق اللبنانية حيث ينتشر النازحون السوريون بعد الإشكال الكبير الذي حصل في الدورة مساء الخميس وفي الجديدة أمس، وتمدّد هذه الإشكالات الى مناطق أخرى تتحول فتنة بين اللبنانيين والسوريين تهدّد الأمن والاستقرار الداخلي.

وأفيد أن لم يتخلل إشكال الدورة استخدام أي سلاح حربي، لكن مخابرات الجيش أوقفت السوريين المتورطين في الإشكال وعددهم 8 وتبين أن أوراقهم غير قانونية وتم تسليمهم إلى الأمن العام.

وأمس، وقع إشكال كبير واشتباك وتضارب بين لبنانيين وسوريين أمام حلويات الملك في جديدة المتن وسمع إطلاق نار.

وبعد إشكال الدورة، توّجه مخاتير منطقة الجديدة – البوشرية – السدّ بكتاب إلى المديرية العامة للأمن العام تطلب «اتخاذ القرارات المناسبة الآيلة لإغلاق جميع المحلات التجارية غير الشرعية المشغولة من غير اللبنانيين».

وحذرت مصادر سياسية ومطلعة على الوضع الأمني، من مشروع فتنة وتجري تغذيته بخطاب الكراهية والتحريض والعنصرية ضد النازحين السوريين، مشيرة الى أن ما يجري الآن من موجات نزوح كثيفة الى لبنان والاشتباكات مخطط لها، منبّهة من أن إشارة تفجير قنبلة النازحين السوريين في لبنان اقتربت، ما نشهده من إشكالات إلا مرحلة تمهيدية للفتنة الكبرى. وكشفت المصادر لـ«البناء» الى أن «هناك جهات تعمل على بث أجواء التحريض بين صفوف اللبنانيين والسوريين بالتزامن مع خلق مناخ سياسي تحريضي ضد النازحين من خلال تحميل النازحين مسؤولية الأزمة الاقتصادية في لبنان والظروف الصعبة التي يعيشها اللبنانيون، وتخويف اللبنانيين من أعمال أمنية وإرهابية يحضر لها النازحون ضدهم، إضافة الى الخطاب السياسي الذي يصدر من أحزاب سياسية تقوم باستثمار الأزمة لتحقيق أهدافها الخبيثة وتخديم المشروع الخارجي». وشددت المصادر على أنه وبعد تحقيق أحد أهداف الحرب على سورية بتهجير ملايين السوريين الى الدول المجاورة والبعيدة، فالمشروع الخارجي اليوم هو إدارة النزوح والتهجير عبر دفع المزيد من موجات النزوح الى لبنان وإغراق المجتمع بهم والعمل الى دمجهم لإحداث تغيير ديموغرافي – ثقافي تمهيداً لتغيير سياسي وتدمير اقتصادي إضافي واستخدامهم أمنياً ضد حزب الله بهدف تعديل موازين القوى العسكرية في لبنان كما تمّ استخدام التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق والجرود اللبنانية – السورية خلال السنوات العشر الماضية.

وإذ حذرت أوساط سياسية مسيحية عبر «البناء» من تعمّد جهات سياسية تحريض «البيئة المسيحية» ضد السوريين لشد العصب المسيحي خدمة لأهداف سياسية، رأى رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل أنّ ما حصل في منطقة الدورة «خطير ويتطلّب وعيًا مجتمعيًا وحزمًا من أجهزة الدولة». ولفت، في تصريح عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى أنّ هذه نتيجة تقاعس الحكومة وتآمر المجتمع الدولي وتقصير الأجهزة المعنية. كل فريق يستثمر ويحرّض على العنف ضد النازحين يتحمّل مسؤولية خطر جرّ البلاد لمشاكل أمنية وأحداث لا أحد يعلم إلى أين تؤدّي».

وشدّد باسيل على «أننا نرفض العنف ضد النازحين والأمن الذاتي والحقن والتحريض»، موضحًا أنّ «الموقف الصحيح يكون بالضغط على المنظمات الدولية وتطبيق الوزارات والبلديات للقوانين، ومنع دخول أفواج جديدة من النازحين وضبط الحبش والأجهزة الأمنية للحدود وتحريك كل مؤسسات الدولة لتأمين العودة السريعة».

واسترعى ملف النزوح مواقف سياسية وردود فعل مضادة، لا سيما بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، وبعد انتقاد التيار لها بالاستثمار السياسي بأزمة النزوح، وصفت «القوات» التيار بأنه «التيار التضليلي» ويقلب الحقائق، للتنصّل من مسؤولياته.

بدورها، دعت كتلة اللقاء الديموقراطي في بيان الى «وقف كل موجات التحريض، لدرء مخاطرها على الأمن الداخلي، ووقف كل نظريات الاستغلال السياسي الغريبة التي طرحها البعض تحت مسمّى «تصدير» النازحين، وفي مقابل ذلك على الحكومة الاجتماع فوراً واعتماد سياسة رسمية واضحة وتنفيذها، عبر إجراء مسح كامل للمواطنين السوريين والتمييز بين العمال واللاجئين، وتحديد سبل التعاون مع المؤسسات الدولية ذات الصلة، ومنح الجيش والقوى الأمنية الدعم اللازم في سياق مهماتهم في هذا المجال». كما دعت «المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين القيام بدورها كاملاً في ملف التعامل مع النازحين السوريين من دون أي تقصير، وتأمين التمويل اللازم بكل السبل المتاحة لدعم هؤلاء بالتوازي مع دعم المجتمع اللبناني المضيف».

وأشار المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان الى أن «الحل بحوار وتسوية، ودون ذلك نترك البلد بيد مفوضية اللاجئين التي تتعامل مع لبنان كالوكالة الدولية لليهود، واللعبة الأممية تقود أخطر حرب اتجاه الدولة، وتموّل النزوح الجديد على حساب بقاء لبنان، فيما الجمعيات الدولية تستبيح البلد والمدارس الرسمية وبعض المعاقل الأمنية، وتعدّ داتا بأخطر ملفات البلد، فعليكم إغلاق أبواب مفوضية اللاجئين ومعاقبة جمعياتها وإنقاذ السيادة اللبنانية من لعبة السفارات».

ووجه المفتي قبلان خطابه للسياسيين بالقول: «لا بد من تسوية رئاسية للخلاص من هذه الحكومة الكسولة، والبلد لا يقوم إلا بحكومة قوية وفاعلة ولا تعرف الاعتذار. وحذار من قتل الناس، لأن الأسواق في حالة فوضى وفلتانَ والمؤسسات التجارية غير اللبنانية تجتاح كل القطاعات دون صفة قانونية، والحكومة والمؤسسات والأجهزة المقصّرة في هذا المجال مدانة بشدة، ولا بد لحماية لبنان حماية الأسواق واليد العاملة والمؤسسات اللبنانية التجارية».

وتوقعت مصادر مطلعة على الوضع الأمني تزايد موجات الهجرة غير الشرعية من لبنان عبر البحر الى أوروبا، بعد الإجراءات التي فرضتها الدولة اللبنانية على النازحين السوريين في لبنان والتي ستحدّ من حرية تحركاتهم وعملهم غير القانوني، مشيرة لـ«البناء» إلى أن «الجيش اللبناني يقوم بواجبه الكامل في الحدّ من عبور النازحين الى أوروبا، لكن لن يتمكّن من ضبط كل موجات النزوح لا سيما مع اقتراب فصل الشتاء حيث تستغل عصابات التهريب هذا الوقت لإرسال قوارب الهجرة الى اوروبا». إلا أن أوساطاً سياسية تساءلت: «لماذا يتم ضبط الحدود البحرية ويلقى القبض على كل قوارب النزوح الى أوروبا ولا تضبط الحدود البرية مع سورية من النازحين السوريين الى لبنان؟».

وفي سياق ذلك، أنقذت القوات البحرية في الجيش مراكب 125 شخصًا كانوا على متن مركب هجرة غير شرعي مقابل شواطئ مدينة الميناء، بالقرب من جزر النخيل.

وكان المركب انطلق من شاطئ العبدة، وتعطل محركه، واستغاث الركاب بالقوات البحرية في الجيش التي توجهت عناصرها على الفور وأنقذتهم جميعاً، وهم من الجنسية السورية، ولبناني واحد. وتم سحب المركب والركاب الى مرفأ طرابلس وقدمت الاسعافات الأولية إليهم.

وأكد وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال، موريس سليم خلال لقاءاته في البرزة، وجوب وعي مخاطر هذه المرحلة في ضوء ما تشهده مناطق مختلفة من حوادث أمنية متفرقة، وطمأن الى أن «الجيش والقوى الأمنية يشكلون ضمانة الأمن والإستقرار، خصوصاً في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها الوطن، وهم في جهوزيتهم الدائمة للقيام بواجبهم الوطني مهما كانت التحديات والتضحيات».

ويبدو أن الملف الرئاسي دخل في مراوحة طويلة وقاتلة على وقع الأحداث الأمنية الخطيرة والمزيد من التدهور المالي والاقتصادي، ولم يسجل المشهد الرئاسي أية مستجدات باستثناء بعض المعلومات غير المؤكدة.

وفي حين أفادت مصادر إعلامية عن حصول لقاء جمع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله برئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل وعقيلته شانتال عون باسيل، نفت مصادر مطلعة لـ«البناء» حصول هذا اللقاء.

إلا أن المصادر نفسها أشارت الى أن «الموفد القطري سيقوم الأسبوع المقبل بجولة جديدة على القوى السياسية بتصميم أكبر من السعودية وأميركا للاتفاق على اسم مشترك للرئاسة»، لافتة الى أن «الوزير القطري محمد الخليفي لن يزور لبنان بسلة فارغة بل سيأتي لتتويج مساعي الموفد القطري الحالية إن وصلت إلى توافق القوى اللبنانية على خيار ثالث». وأشارت الى أن «الرئيس بري رد على قائد الجيش قائلاً (البلد ما بيحمل ساعة بلا قائد جيش ومنمددلك) فأجابه عون (ما بدي تمددولي لكن ضروري التعيين في رئاسة الأركان)».

وكان الموفد القطري واصل لقاءاته مع الكتل النيابية، فاجتمع أمس مع كتلة «تجدّد»، وقال النائب أديب عبد المسيح: «الحل الأسهل هو فتح المجلس النيابي ولتكن العملية الانتخابية لعبة ديمقراطية». أضاف: «الموفد القطري سألنا عن إمكانية التوجه إلى خيار ثالث للتوجه لاحقاً إلى الثنائي الشيعي وتمّ التباحث في أسماء وكان الجواب القطري «لن نتدخل بلعبة الأسماء».

على صعيد آخر، أعلنت المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي، حول أحداث سجن زحلة، أنّه «نتيجة إحباط قوى الأمن الداخلي لعمليّة التحضير للفرار من سجن زحلة، قام عدد من السجناء بافتعال حريق أدّى إلى سقوط ضحايا بسبب تنشقّهم الدخان الكثيف».

وأجرى وزير الداخلية بسام مولوي اتصالات بكل من قائد الجيش العماد جوزف عون متمنياً تأمين المؤازرة وحماية محيط السجن، وبالفعل أرسل الجيش وحدات الى السجن وعمل على مؤازرة القوى الأمنية وتمكن من ضبط الوضع.

على مقلب آخر، كشف وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض في حديث الى قناة «المنار»، أنّ «المسوحات في البلوكات الجنوبية تدلّ على وجود غاز أو نفط في البحر في لبنان، والأمر يرتبط بالوقت والكلفة فقط».

هل دقت ساعة تحرير جسر الشغور؟ (تتمة ص 1)

العالي المستوى بإعلان الشراكة الاستراتيجية بين الصين وسورية، وذلك من خلال القول للسوريين إن كلفة التعاون مع الصين عالية وعليهم إذا مضوا فيها وراء رئيسهم الاستعداد لدفع هذه الكلفة الدموية، والقول للقيادة الصينية إن سورية ليست آمنة، وإن ما ينتظر الخبراء الصينيين والشركات الصينية التي سوف تأتي إلى سورية هو ما شهدته الكلية الحربية في حمص.

الأكيد أن روسيا تشارك سورية التقدير بأن الشراكة مع الصين هي محطة تحوّل لا يمكن التهاون مع أي مسعى لتعطيلها، لأن موسكو تدرك أنه في حلف مواجهة الهيمنة الأميركية فإنه بمقدار ما تمثل روسيا القوة العسكرية الضاربة، فإن الصين تمثل الركيزة الاقتصادية الصلبة، وفي سورية تحقق الكثير عسكرياً لكن بكلفة اقتصادية كبيرة، وإذا كان الأميركيون قد استنهضوا الإرهابيين الصينيين لإيصال الرسالة التعطيلية لمسار الشراكة الاستراتيجية الصينية السورية، فإن الدفع بهذا المسار الى الأمام يحتاج إلى أكثر من مجرد الردّ الناري، وإن الرسائل التي يجب إيصالها للأميركي والجماعات الإرهابية التي تعمل تحت رعايته، هي أن كلفة اللعب بالنار مرتفعة، والكلفة أكبر بكثير من العائدات المرتقبة لأي عملية. والرد هنا من عيار أن الجهات التي تتولى التنفيذ سوف تشطب عن الخريطة. فالرسالة المطلوبة للسوريين هي أن دولتهم قوية بجيشها وتحالفاتها، وأن الشرعية الأخلاقية التي منحتها دماء الشهداء للقيام بالردّ قد جرى توظيفها بصورة تخلق ردعاً يمنع تكرار ما يشبه الاستهداف الإجرامي، وتقول للصين إن الجهة التخريبية التي استهدفت العلاقات قد دفعت ثمن التخريب وجودها العسكري وإنهم في سورية آمنون، وتقول للأميركي إنه تسبب بالألم عبر حجم الجريمة، لكنه دفع ثمنها بخسارة فريق كان يعتمد عليه جرى شطبه، وخسر معه جزءاً من الجغرافيا التي كان يستند اليها في أعمال التخريب، وتقول للجماعات التي تلوذ بالأميركي وتتورط بأعمال إجرامية إن رأسها سيكون ثمن العبث، وإن الأميركي لن يفعل لإنقاذها شيئاً.

جسر الشغور كانت محطة نوعيّة في مسار الحرب الإرهابية على سورية، فهناك كانت البداية عبر استهداف المقار الأمنية السورية بصورة وحشية، وسقط 120 من الشهداء في شهر حزيران 2011، وجسر الشغور صلة وصل جغرافية بين الساحل والداخل عبر طريق دولي يربط اللاذقية بحلب يعبر من جسر الشغور، وثمة ما يقول اليوم إن ساعة تحرير جسر الشغور قد دقت.

التعليق السياسي

تحية للجهاد... تحية لزياد نخالة

الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد نخالة أحد رموز النضال الوطني الفلسطيني فقد أمضى سنوات شبابه بين عمري الـ16 سنة والـ30 سنة أسيراً في سجون الاحتلال على خلفية مشاركته في أعمال المقاومة، وهو قيادي مؤسس في حركة الجهاد وعضو قياديّ فيها منذ التأسيس، لكنه مناضل من طراز رفيع فقد ارتضى دور الظل في ظل قيادة الحركة من الأمين العام المؤسس الدكتور فتحي الشقاقي وخلفه الدكتور رمضان عبد الله شلح، مع العلم أن كل من كان قريباً من نشاط الجهاد كان يجد اسم زياد نخالة حاضراً، وبصمته في خطط العمل الثابتة.

تشهد حركة الجهاد منذ انتخابه أميناً عاماً حركة صاعدة استثمرت على كل البناء الهادئ والثابت والراسخ الذي أنجز في ظل قيادة كل من الشقاقي وشلح، والذي يعرفه نخالة عن كثب، كمؤسس للجناح العسكري، ثم كرئيس للجنة الحركية لقطاع غزة، ودوره في إشعال انتفاضة 1987، والذي أدى الى إبعاده إلى لبنان حيث كانت الفرصة لوجوده عن قرب من المقاومة التي أسس مع قيادتها أفضل العلاقات، واستثمر على إمكاناتها وخبراتها، لرفع مستوى جهوزية حركة الجهاد كقوة فاعلة في ميدان المقاومة.

خلال سنتين، قاد نخالة الجهاد نحو معارك أعقبت دور الحركة الفاعل في معركة سيف القدس، فكانت معركة وحدة الساحات ومعركة ثأر الأحرار، اللتين خاضتهما الجهاد بوجه جيش الاحتلال وحدها، وخرجت منهما بمعادلة ردع ثابتة، مؤكدة أنها وحدها تستطيع إقامة توازن الردع مع جيش الاحتلال.

ظهرت الجهاد بقيادة نخالة، من موقعه السابق في الإشراف على معركة جنين 2002، قوة قيادية في استنهاض المقاومة في الضفة الغربية وصولاً الى رسم معادلات جنين وكتيبتها، وجعلها عصية على جيش الاحتلال، وتحويل الضفة إلى عقدة استعصاء بالنسبة لجيش الاحتلال.

قدّمت الجهاد في العرض العسكري وبعده في المهرجان الشعبي الكبير، في ذكرى تأسيسها، ما يقول إنها الرقم الصعب الصاعد في ساحة المقاومة، كما هو حزب الله، وجاءت كلمة الأمين العام للحركة التي تمّت صياغتها بعناية لترسم سقوفاً سياسية واضحة ومنهجيّة أداء تحولها الى خطة عمل.

التحية لفلسطين وشعبها ومقاومتها، وتحية خاصة لحركة الجهاد وأمينها العام.

جمعية بيروت ماراثون على قائمة المرشحين لجائزة «السلام والرياضة» في السعودية

«حقّي أركض» هو أحد البرامج في رياضة الركض التي تنظمها جمعية بيروت ماراثون ذات البعد الإنساني ويعتبر تجربة مصغرة عن سباق الماراثون الرسمي ويشارك فيه أولاد وفتيات تتراوح أعمارهم من 7 ولغاية 17 سنة ويأتون من خلفيات متنوعة، ويقام في مختلف المناطق اللبنانية المهمّشة حيث يهدف إلى تعزيز ثقافة الركض وكسر الصور النمطيّة وتمكين فئة الأولاد من خلال الرياضة.

يركّز هذا البرنامج (المجاني) على موضوع تشجيع وتوحيد الشباب من خلال رياضة الركض ويقام بعد كل سباق حلقات تثقيفية توعوية وورش عمل للمشاركين والمشاركات من قبل خبراء محليين وآخرين يمثلون منظمات غير حكومية وتتمحور حول مواضيع عدّة مثل: الرياضة من أجل السلام – إعادة التدوير – حماية البيئة والسلامة المنزلية في حالات وقوع الكوارث الطبيعية.

وعليه فقد تمّ ترشيح جمعية بيروت ماراثون لجائزة «السلام والرياضة» المرموقة والتي تنظمها كل من اللجنة الأولمبية السعودية واللجنة البارالمبية السعودية، وذلك على هامش أعمال منتدى «السلام والرياضة» في منطقة الشرق الأوسط والذي تنظمّه المملكة العربية السعودية يوم 18 تشرين الأول الحالي.

تجدر الإشارة إلى أنّ هذا الترشيح لجمعية بيروت ماراثون لهذه الجائزة هو تأكيد على التزام الجمعية بالهدف الأساسي وهو نشر السلام من خلال الرياضة.

استقالة جماعية في نادي الحكمة والتحضير لتشكيل إدارة جديدة

أعلن نادي الحكمة استقالة العديد من أعضاء مجلس الإدارة، بعد رحيل رئيس النادي إيلي يحشوشي. وقال الحكمة في بيان: «اجتمعت اللجنة الإدارية لنادي الحكمة الرياضي – بيروت في جلسة طارئة، وقبلت استقالة 4 أعضاء سبق أن تقدموا باستقالاتهم، كما أودع كامل الأعضاء الحاضرون استقالاتهم لدى الأمانة العامة».

وأضاف: «اللجنة الإدارية تشكر كل الذين عملوا معها من رؤساء وإداريين ومدربين وأعضاء اللجان الذين تطوّعوا لإعلاء شأن النادي، كما تشكر كل الرعاة والشركات والشخصيات التي دعمت النادي مادياً ومعنوياً في مسيرته طيلة السنوات الماضية، وهو ما أعاد اليه البريق والتألق بعد سنوات عجاف».

وتابع: «تتمنى اللجنة الإدارية على الأصدقاء والمرجعيات التسريع في تنفيذ ما اتفق عليه، خوفاً على استمرارية النادي، وصوناً لجمهوره الكبير الذي يبقى العنوان الأساسيّ لاستمرار مسيرة نادي الحكمة».

ودعا رئيس وأمين سر النادي المنوط به تصريف الأعمال، إيلي نصار، إلى جلستين تعقدان في 21 تشرين الأول 2023، الأولى عادية، والثانية استثنائية لانتخاب لجنة إدارية جديدة بنصاب الثلثين من الأعضاء المسدّدين اشتراكاتهم السنوية. وواصل: «حال عدم اكتمال النصاب، تعقد السبت 28 تشرين الأول جلستان، بنصاب النصف زائداً واحداً من الأعضاء المسددين اشتراكاتهم السنوية».

وختم: «وفي حال عدم اكتمال النصاب في الجلسة الثانية، تُعقد السبت 4 تشرين الثاني جلستان بمن حضر من الأعضاء المسددين اشتراكاتهم السنوية».

بوغبا يسقط مجدداً في اختبار المنشطات

أكد فحص العينة «ب» التي طلبها الفرنسي بول بوغبا، لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي، تواجد مستويات مرتفعة من هرمون التستوستيرون، بحسب ما ذكرت الصحف الإيطالية أمس الجمعة.

وسقط بوغبا (91 مباراة دولية) الذي غاب عن غالبية موسم 2022–2023 واكتفى بخوض 10 مباريات فقط بسبب الإصابات، في فحص المنشطات الذي خضع له بعد المباراة بين يوفنتوس ومضيفه أودينيزي في المرحلة الأولى من الدوري والتي لم يشارك فيها في 20 آب الماضي.

ورغم أنه بقي على مقاعد البدلاء ولم يشارك في اللقاء، كان بوغبا أحد الذين تمّ اختيارهم بشكل عشوائي للخضوع لاختبار المنشطات.

وفي هذه الحالة، تمكن اللاعب من طلب تحليل مضاد للتأكد من عدم وجود أخطاء في العينة، أثبت لاحقا تعاطيه المادة المحظورة. ويواجه لاعب الوسط البالغ 30 عاما المتوج بلقب مونديال 2018، والموقوف عن اللعب احتياطيا منذ 11 أيلول الماضي، عقوبة الإيقاف لمدة أربع سنوات، قد تخفض إلى النصف بحال إثبات عدم تناول المادة المحظورة عن عمد.

كما يمكن تخفيض العقوبة لبضعة أشهر، بحال تعاطي المادة خارج فترة المسابقات وعدم ارتباطها برفع أدائه. ولتبرير هذه المخالفة، أفاد المقربون من اللاعب الفرنسي، الشهر الماضي، أن التستوستيرون يأتي من مكمل غذائي وصفه طبيب استشاره في الولايات المتحدة. ويحفز التستوستيرون، هرمون الخصوبة والجنس الذكوري، نمو العضلات في الجسم.

أوّل مونديال السيدات بالفوتسال في العام 2025

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إقامة بطولة نسائية جديدة، حيث قرر إطلاق النسخة الأولى من كأس العالم للصالات سيدات في العام 2025.

وبدأ الاتحاد الدولي لكرة القدم التخطيط لهذه البطولة منذ كانون الأول 2022 دون الإعلان عن أي تفاصيل.

ويشارك في النسخة الأولى من البطولة 16 فريقا، على أن يكون التمثيل الأكبر للاتحاد الأوروبي بأربعة منتخبات، فيما سيكون من الاتحاد الآسيوي ثلاثة فرق ومثلها من أميركا الجنوبية.

ويشارك منتخبان من الاتحاد الأفريقي ومثلهما من كونكاكاف، وآخر من قارة أوقيانوسيا بالإضافة إلى المستضيف. يذكر أن الاتحاد الدولي لكرة القدم لم يحدد الدولة المستضيفة بعد، على أن يتمّ اختيارها خلال الفترة المقبلة.

إستدعاء ميسي لتمثيل بلاده رغم إصابته!

ورد اسم النجم ليونيل ميسي ضمن قائمة منتخب الأرجنتين بطل العالم التي استدعاها المدرب ليونيل سكالوني لخوض غمار تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2026 لكرة القدم، رغم غيابه عن فريقه إنتر ميامي الأميركي بداعي الإصابة.

وسيستمر غياب ميسي عن فريقه بسبب معاناته من «مشكلة عضلية»، حيث خاض 37 دقيقة فقط منذ 3 أيلول الماضي. هذا، وتستضيف الأرجنتين الباراغواي في 12 تشرين الأول الحالي، قبل أن تحلّ ضيفة على البيرو بعد خمسة أيام.

وكان مدرب إنتر ميامي ومدرب الأرجنتين السابق خيراردو «تاتا» مارتينو قال في وقت سابق إنّ ميسي يعاني من «إرهاق عضلي» ثمّ عاد وأشار إلى آثار من إصابة قديمة. وقاد ميسي منتخب بلاده للفوز على الإكوادور –1 صفر في بوينس أيريس ضمن التصفيات ذاتها أوائل الشهر الماضي. في المقابل، غاب لاعب بنفيكا البرتغالي أنخل دي ماريا عن التشكيلة بداعي الإصابة.

أمبيد يختار تمثيل المنتخب الأميركي على حساب الكاميرون وفرنسا

أكدّ نجم ارتكاز فريق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الذي يلعب في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، جويل إمبيد، قراره بتمثيل المنتخب الأميركي في دورة الألعاب الأولمبية العام المقبل في باريس، على حساب كل من فرنسا والكاميرون.

وقال إمبيد (29 عاماً) الذي وصل إلى الولايات المتحدة وعمره 16 عاماً، إنه اتخذ قراره لأسباب عائلية إضافة إلى «حلمه» بالمشاركة في الأولمبياد، بحسب ما قال للصحافيين خلال حصة تدريبية مع فريقه استعداداً للموسم الجديد.

وقال إمبيد «كان الأمر صعباً. من الواضح أنني أحب الخيارات الثلاثة». وتابع «أنا أحب بلدي، أحبه كثيراً. لكنني أردت حقاً المشاركة في الألعاب الأولمبية. هذا هو هدفي وحلمي».

وأضاف «يضاف إلى ذلك حقيقة أن ابني (آرثر) أميركي وأنا هنا منذ فترة طويلة. لقد شعرت في السنوات القليلة الماضية، منذ ولادته أنّ كل القرارات التي اتخذتها كانت مبنية على العائلة».

ويحمل إمبيد ثلاث جنسيات تخوله تمثيل منتخباتها دولياً وهي الكاميرون البلد الذي وُلد فيه، إضافة إلى فرنسا والولايات المتحدة.

لقاء النجوم على كأس حسين شعيب

توطيداً للألفة وروح التلاقي بين نجوم الزمن الجميل، ستقام مباراة من النوع المثير عصر اليوم، السبت (17.00) على ملعب الوقف الجعفري في المريجة، تجمع بين دفتيها أسماء من العيار الثقيل سبق لمعظمها أن دافعت عن ألوان منتخب لبنان واتحفت الجماهير بحسن الأداء وروعة الأهداف. المبارة بين قدامى الشياح والغبيري بمواجهة قدامى البرج (لمن هم فوق الستين سنة)، وبرعاية الكابتن حسين شعيب الذي غادر إلى أميركا لكنه أصرّ على تقديم كأس مميزة للفريق الفائز. مع الإشارة إلى ان قدامى البرج بقيادة الكابتن محمد جلول والأستاذ محمد حاطوم وبسام وحسين فرحات استنجدوا بخدمات الكباتن جمال الخطيب وناصر بختي وحافظ جلول وفيصل سلوم ومحمد السيد وعامر فرحات، فيما الكابتن محمد حاطوم ومعه أحمد صالح وعبدالله سعد وأسعد فاعور وطالب رمضان وسمير سعد وفيصل وزنه ومحمد أحمد وعباس جواد وعلي شاهين وغسان رضا والحارس موسى حايك إلى عرّاب اللقاء الزميل إبراهيم وزنه.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 7 تشرين الأول 2023
Saturday 7 October 2023

آخر الكلام

بطاقة تعريف بدمشقَ الشام

■ الياس عشي

من أنا؟
أنا دمشقُ الشام...
أنا أولى عواصم الدنيا.

***

إسمي دمشقُ بينه وبين فعل (دَمشقَ) توأمة، ففي حينَ كان الغزاة يهمّون باقتحام المدينة، ودخولها، والعبث بها، كان سكّاني يدمشقون (يرفعون بسرعة) أسوارها لصدّ الغزاة. نجحوا، وكانت التسمية، وأنا العصيّة.

***

مكان إقامتي: بلاد الشام.
أترابي كثر: بيروت، حلب، تدمر، اللاذقية، حمص، حماة، طرابلس، أنطاكية، أرواد، طرطوس، جبيل، أوغاريت، وكلّ المدن السورية. لعبنا معاً، نمونا معاً، وسنبقى.

***

رقم سجلّي مساوٍ لعدد الذين استشهدوا من أجلي كي أبقى بهيّةً، مرفوعة الرأس. تحرسني البوابات السبع، وقاسيون، وأهلها الطيبون.

***

ما من شاعر إلّا وتغزّل بمفاتني، وما من رسّام مرّ بي إلّا واخترع ألواناً تليق بقامتي، وتليق بحضوري المدهش عندما يبدأ الكلام عن الإبداع.
وما من فاتح إلّا وأرادني سبيّةً من سبايا، فرددته على أعقابه، واحتفظت بكارتي.

***

من هواياتي أن أردّد ما قاله المبدعون عنّي! الله كم هو بديع ما قاله مظفر النوّاب في وصفي:
"إنما دمشقُ...
إمرأة بسبعة مستحيلات،
وخمسة أسماء،
وعشرة ألقاب.
مثوى ألف نبيّ،
وفكرة خمسة عشرَ إلهاً خرافيّاً لحضارات شنقت نفسها على أبوابها".

كارتر بين الفول السوداني والسوهان الإيراني...!

■ حمزة البشتاوي

بدأ الرئيس الأميركي الـ 36 للولايات المتحدة الأميركية بين عامي 1977 و 1981 جيمي كارتر، حياته في مزارع الفول السوداني التي يملكها والده في ولاية جورجيا، وبعد رحيل والده جيمي إيرل كارتر اهتمّ بنفسه كوريث للمزارع بالعوائد المالية والفوائد الصحية للفول السوداني، حيث كان يتناوله في الصباح والمساء بسبب فوائده المتعلقة بصحة القلب وزيادة الشعور بالنشاط وعناصره الغذائية المتعدّدة ومنها حمض الفوليك والماغنيسيوم والبوتاسيوم والحديد، دون أن يسبّب زيادة في الوزن، كما أنه يساعد في التغلب على الجوع ومنع الإفراط بالطعام.

وقد استمرّ الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر بتناول الفول السوداني بشكل يومي بعد انتقاله إلى البيت الأبيض في العام 1977، ولم يتراجع عن تناوله إلا في شهر نيسان من العام 1980، بعد قيامه بعملية عسكرية فاشلة أطلق عليها إسم (مخلب النسر) لإطلاق الرهائن الأميركيين في السفارة الأميركية بطهران والبالغ عددهم 52 شخصاً، وقد أدّت هذه العملية الفاشلة إلى مقتل ثمانية جنود أميركيين وتدمير طائرتين، لتظهر بعدها الولايات المتحدة أمام العالم كثور عاجز ومنكسر في مواجهة صلابة الثوريين الإيرانيين الرافضين لأوكار التجسّس في بلادهم.

ومنذ وقوع هذا الفشل أصيب الرئيس جيمي كارتر بالكآبة والوهن والقلق والشعور بالتعاسة بشكل حادّ لم تنفع معه كلّ العلاجات التي قدّمتها الوكالة الوطنية للطبّ في الولايات المتحدة الأميركية، وفي ظلّ تفاقم الحالة الصحية السيئة للرئيس، وصلت توصية إلى البيت الأبيض عن طريق ستانسفيلد تيرنر مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، ووافق على تلك التوصية مستشار الأمن القومي زبينغيو بريجنسكي والتي تنصح بإعطاء الرئيس المكتئب ثلاث حصص يومياً من السوهان الإيراني المصنوع من القمح والزبدة والفستق وحب الهال والزعفران وماء الورد، لأنه يساهم في تهدئة الأعصاب ويحتوي على كميات كبيرة من السعرات الحرارية ويمنح الجسم الطاقة والحيوية، ويساعد على النوم بهدوء وسكينة.

وقد جرى الاتفاق على إبقاء هذا العلاج الذي خضع له الرئيس جيمي كارتر سرياً، كما جرى إخفاء التقارير التي أكدت في ذلك الوقت على انه كان رئيساً فاشلاً لولاية واحدة.

وقد تعمّق هذا الفشل بعد أن حقق الشعب الإيراني انتصاره على الظلم ونظام الشاه التابع للإدارة الأميركية التي ما زالت حتى اليوم بوكالاتها المختلفة تقود المؤامرات ضدّ إيران التي تزداد قوة ومناعة لعدة أسباب ومنها النظام السياسي والغذائي المتبع في إيران.

واشنطن وتل أبيب تفجران الساحة السورية
آخر ورقة لدى بايدن في حرب البقاء

■ محمد صادق الحسيني

على أثر العملية الإرهابية الوحشية التي استهدفت الجيش والشعب والقيادة السورية في حمص على شكل قصف مُسيّرات مجهولة الهوية لحفل تخرّج في الكلية الحربية في المدينة.

برزت تساؤلات في العاصمة دمشق في ما إذا كان ثمة رابط بين تفجير أنقرة قبل أيام وبين ما جرى في حمص، وفي ما إذا كان الموجّه والناظم للعمليتين واحداً، وانّ الهدف هو إعادة تفجير الساحة السورية عسكرياً، وضرب كل جهود الوساطة الإيرانية الروسية في الملف السوري.

ثمّة من ذهب أبعد من ذلك وربط الأمر بما كان قد جرى قبل هاتين العمليتين الإرهابيتين، في دير الزور من قبل طائرات أيضاً ظاهرها مجهول الهوية!

وقدّم قراءة تقول:

1 ـ تأتي عملية القصف الجوي، الذي نفذته مقاتلات إسرائيلية في محيط دير الزور، في إطار استراتيجية تصعيد إسرائيلية ممنهجة، ضدّ مواقع إيرانية مزعومة في منطقة الحدود السورية العراقية وفي منطقة جنوب سورية أيضاً.

2 ـ وفي إطار هذه الإستراتيجية فـ المؤكد انّ الاتجاه ذاهب الى ان يوسّع ويكثّف سلاح الجو الاسرائيلي عملياته ضدّ أهداف في سورية.

3 ـ يأتي هذا القرار في إطار محاولات «إسرائيل» نقل رسائل بالنيران الى السعودية لإقناعها بأنّ تل أبيب قادرة على توجيه ضربات قاسية لإيران، ما يعني أنها قادرة على وضع حدّ لما يُسمّى بالنفوذ الإيراني في «الشرق الأوسط»، وبالتالي على الرياض عدم الذهاب بعيداً في المصالحة مع إيران.

4 ـ كما أكد المصدر أنّ هذه السياسة قد تمّ اعتمادها بالتنسيق الكامل مع الإدارة الأميركية.

في هذه الأثناء ثمة من نقل من اسطنبول على لسان عزمي بشارة أنه يعتقد:

بأن الجيش التركي على موعد قريب من عملية برية واسعة النطاق في سورية، باتت الإدارة الأميركية بحاجة لها هناك، بعد أن كانت تقف عقبة أمامه.

حيث تحدّث عن أسباب حاجة الولايات المتحدة الأميركية لتلك العملية في الوقت المتبقي قبيل بدء الانتخابات الأميركية المقبلة وهي:

لأنّ الحرب الروسية ـ الأوكرانية ستمضي لعامين على الأقلّ.

وحاجة أميركا وأوروبا الماسّة وغير المسبوقة لتركيا منذ الحرب العالمية الثانية بسبب الحرب الروسية الأوكرانية.

ـ رفض قسد المشاركة في عمليات عسكرية ضدّ «الميليشيات الإيرانية» والنظام السوري في غرب الفرات لرغبتها بإبقاء الوضع الحالي على ما هو عليه لترسيخ وتنفيذ أجندة حزب العمال الكردستاني pkk والتفرّد بالثروات، ولكي لا تصبح أقلية لا قيمة لها في حال «التحرير» والتوسّع غرب الفرات وعودة المهجرين إلى بلداتهم ومدنهم.

ـ التصريحات الأميركية عن انفجارات أنقرة بتذكير pkk بأنه حزب إرهابي.

ـ موقف الحياد الذي تتخذه أميركا من المعارك بين القبائل العربية وقسد هو دليل على عدم الرضى عن قسد.

ـ قرب الانتخابات الأميركية وعدم تحقق أيّ إنجازات على صعيد النووي والصاروخي الإيراني.

ـ الضغط التركي على الاتحاد الأوروبي بملف اللاجئين السوريين وضغط الشعب التركي على الحكومة التركية بسبب ذلك.

ـ الولايات المتحدة الأميركية لا تريد زجّ جنودها في معركة مباشرة مع الميليشيات الإيرانية التي تتعاظم قوتها العسكرية والصاروخية في سورية وخصوصاً قبيل الانتخابات الأميركية.

ـ فشل «إسرائيل» في منع «الميليشيات الإيرانية» من إدخال الإسلحة إلى لبنان وسورية.

وأخيراً فإنّ الإدارة الأميركية تبحث عن ورقة انتخابية لإعادة هيكلة شرق الفرات والمعارضة السورية من خلال إعطاء ضوء أخضر لعملية عسكرية تركية ضمن شروط محدّدة تستثني بعض المدن الرئيسية وتهدف إلى إعادة اللاجئين السوريين وتشكيل جسد عسكري سوري على انقاض قسد في شرق الفرات وإعطاء دور رئيسي للقبائل والعرب عموماً واستبعاد عناصر pkk منه...

في هذه الأثناء ثمّة مَن نقل عن مصدر مصري بأنّ «إسرائيل» ستقوم بضربات متعدّدة وشديدة جداً غير مسبوقة على أهداف إيرانية في سورية.

على صعيد آخر ومباشرة بعد عملية حمص الإرهابية الوحشية فإنّ أنباء مؤكدة تحدّثت عن إنزال الروس لمُسيّرة متطورة جداً طولها متران ونصف المتر، كانت في طريقها لقصف الكلية الجوية في حلب.

حيث أكدت المصادر، أنّ الفرنسيين هم من أمدّوا الإرهابيين المسلحين التركستانيين بهذه الطائرات منذ نحو ثلاثة أشهر، وذلك بأمر عمليات أميركي.

وأنّ سبب هذه الخطوة الأميركية هو عجز واشنطن أمام المحور ومحاولاتها اليائسة لتفجير الساحات المختلفة للمحور وفي طليعتها الساحة السورية بواسطة حلفائها الأوروبيين أو الإقليميين أو عملائها وبيادقها الصغار.

كل ذلك يعزّزه ما كان قد صرّح به الرئيس بشار الأسد الى التلفزيون الصيني وهو في بكين عندما قال بالحرف الواحد: «نحن ما زلنا في قلب الحرب على سورية».

لكن كلّ التقارير الأميركية، تقول إنّ بايدن يلفظ أنفاسه الأخيرة في أميركا نفسها، ولن تنفعه إسعافات التركستاني ولا قسد ولا أردوغان فضلاً عن حكومة تل أبيب المتهالكة.

بعدنا طيبين قولوا الله...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل